المرتزقة في مأرب يعذّبون أحد عناصرهم حتى الموت

الاحتلال السعودي يدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى المهرة تحت يافطات المساعدات

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 13 صفر 1440هـ
22 أكتوبر 2018م
العدد (524)

12 صفحة

100 ريالاً

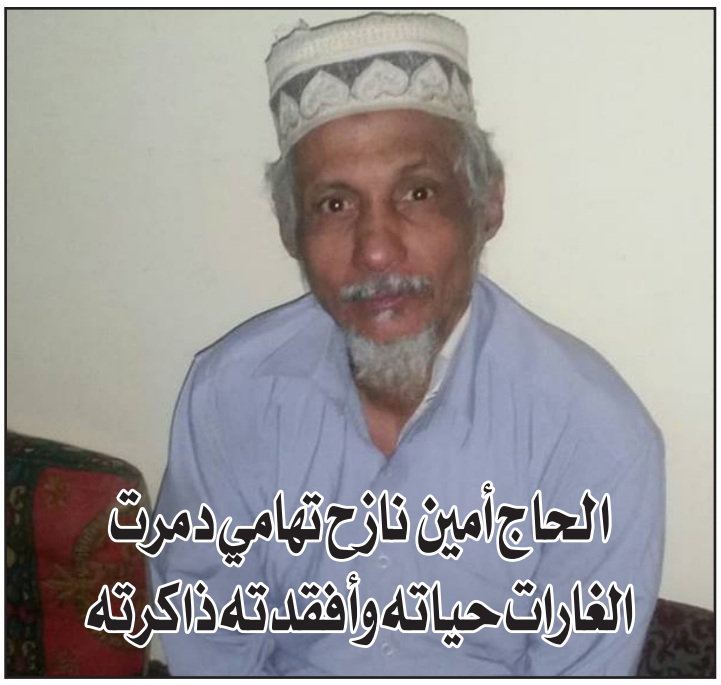

الحاج أمين نازح تهامي دمرت الغارات حياته وأفقدته ذاكرته

أمريكا تدير فوضى الصراعات بين أدواتها في اليمن:

البيت الأبيض ضد الجميع

الجهاد في فكر وواقع حياة الإمام الهادي

حظر الجهاد مع جميع مَن خَلَق الله تعالى من العباد إلا من اصطفى

على خلفية قضايا فساد .. توجيه رئاسي غير مسبوق في اليمن

توقيف 74 مسئولاً

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

CAT كاتربلر معدات ثقيلة ومولدات
Cummins كومنز – مولدات كهرباء
GEHL غيل معدات ثقيلة ولودرات
Mobil موبيل (زيوت محركات)
CALTEX زيوت كالتكس

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الإعلام الحربي يعرض انكسار زحف للمرتزقة في نجران:

صواريخ «زلزال1» والكاتيوشا تضرب تجمعات الجنود السعوديين والمرتزقة في جيزان

المسيرة : ما وراء الحدود

عملياتها العسكرية في مختلف جبهات ما وراء الحدود، ونفّذت، أمس الأحد، عدة عمليات استهدفت مواقع وتجمعات جيش العدوّ السعودي ومرتزِقته، وأسفرت عن مصرع وإصابة العديد من الجنود السعوديين والمرتزِقة.

ففي جبهة جيزان، أطلقت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، أمس، صلية من صواريخ الكاتيوشا على تجمع لجنود العدوّ السعودي تم رصدهُ بدقة في معسكر العين الحارة.

وأكّد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة أن الصواريخ أصابت المعسكر بدقة عالية، ما أَدَّى إلى مصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين، وتكبيدهم خسائرَ مادية متنوعة.

كما أطلقت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، بالتزامن مع ذلك، صاروخين من نوع «زلزال1» على تجمعات لمرتزِقة الجيش السعودي تم رصدها غرب جبل النار قبالة جيزان.

وأصاب الصاروخان تجمعات المرتزِقة بدقة عالية، ما أسفر عن مصرع وإصابة العشرات منهم وألحقت بهم خسائرَ مادية متنوعة.

وأوضح مصدرٌ ميداني للصحيفة أن قُوَّاتِ الجيش واللجان أطلقت أيضاً عدداً من قذائف المدفعية إلى جانب الصاروخين، وحقّقت القذائف إصابات دقيقة وضاعفت من الخسائر المادية والبشرية للمرتزِقة.

وفي عسير، ضربت وحدة الإسناد المدفعي للجيش واللجان عدة تجمعات لمرتزِقة الجيش السعودي قبالة منفذ علب، محقّقة إصابات دقيقة، وأفاد مصدرٌ ميداني للصحيفة بأن عدداً من المرتزِقة سقطوا بين صريع وجريح جراء ذلك.

من جانب آخر، كان الإعلام الحربي للجيش واللجان قد عرض مساء أمس الأول، مشاهد مصورة وثقت جانباً من تفاصيل كسر محاولة زحف لمرتزِقة الجيش السعودي قبالة جبل السديس.

وأظهرت المشاهد عملياتِ رصد عناصر المرتزِقة خلال محاولة زحفهم هناك، قبل أن تستهدفهم وحدات الجيش واللجان بنيران مكثفة، اسقطت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

كما عرض المشاهد استهداف آليات المرتزِقة بنيران الجيش واللجان، خلال كسر محاولة الزحف التي انتهت بفرار من تبقى من المرتزِقة بدون أن يحقّقوا أي تقدم.

وتجولت كاميرا الإعلام الحربي مع أبطال الجيش واللجان في المناطق التي حاول المرتزِقة الزحف عبرها، حيث وثقت الكاميرا جثثَ عددٍ من المرتزِقة الذين لقوا مصارعهم بنيران الجيش واللجان.

كما عرض الإعلام الحربي أيضاً مشاهد لضربات صاروخية نفّذتها قُوَّات الجيش واللجان الشعبية على تجمعات المرتزِقة في منفَذ الخضراء بنجران، ووثّقت المشاهد وصول تلك الصواريخ إلى تجمعات المرتزِقة بدقة عالية، ما أَدَّى إلى مصرع وإصابة عدد منهم.

ويتكبّد العدوّ السعودي يومياً خسائر مادية وبشرية فادحة في مختلف جبهات الحدود، ويواصل الفشل في محاولته لتصعيد الوضع الميداني هناك للتخفيف من الضغط العسكري المتواصل الذي تتعرض له قُوَّاته على مختلف محاور المواجهات هناك.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بينهم قيادات بهجوم نوعي وضربات مدفعية في البيضاء

المسيرة : البيضاء

سقط العشراتُ من عناصر مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي قتلى وجرحى بينهم قيادات، أمس الأحد، خلال عمليات نوعية نفّذتها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة البيضاء.

ففي جبهة ناطع، نفّذت وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبية هجوماً نوعياً على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان، بعد رصد تحَرّكاتهم وحجم قُوَّاتهم هناك.

وأفاد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة بأن الوحدات المهاجمة استهدفت مجاميع المرتزِقة الذين كانوا داخل تلك المواقع، بنيران مكثّفة ومركّزة، ما أسفر عن مصرع وإصابة العديد منهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

وبالتزامن مع ذلك، رصدت قُوَّات الجيش واللجان الشعبية تجمعاً كبيراً لمرتزِقة العدوان وآلياتهم في جبهة، ناطع فاستهدفتهم بعدة قذائف مدفعية مركزة.

وأكّد مصدرٌ ميداني للصحيفة أن الضربات المدفعية حقّقت إصابات دقيقة، وأسفرت عن مصرع وإصابة العشرات من المرتزِقة، بينهم قيادات.

كما أسفر القصف المدفعي عن تدمير عدد من آليات المرتزِقة كانت في المنطقة المستهدفة.

ضربات مدفعية مسدّدة على مواقع المرتزقة في جبهة «عصيفرة»

المسيرة : تعز

لقي عددٌ من عناصر مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي مصارعَهم، أمس الأحد، وأصيب منهم عدد بجروح، جراء ضربات نوعية لقُوَّات الجيش واللجان في محافظة تعز.

وأوضح مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة أن سلاحَ المدفعية التابع للجيش واللجان شنّ عدة ضربات مركزة على تجمعات وتحصينات المرتزِقة في جبهة عصيفرة بمدينة تعز. وأكّد أن تلك الضربات حقّقت إصابات دقيقة وأسفرت عن مصرع وإصابة عدد من عناصر المرتزِقة، ودمّرت تحصيناتهم، وألحقت بهم خسائر مادية متنوعة.

وفاة ضابط مرتزق في مأرب بعد تعرضه لتعذيب وحشي داخل السجن

المسيرة : مأرب:

أكّدت مصادرُ إعلاميةٌ في محافظة مأرب، أمس الأحد وفاة أحد الضباط المرتزِقة الموالين للعدوان بعد تعرضه للتعذيب الوحشي جراء انتقاداته قيادات المرتزِقة ورفضه الخصميات التي تطال مرتباتهم التي يتسلمونها من العدوان ومرتزِقته.

وقالت المصادر إن أحد مشايخ مأرب ويدعى النقيب ضيف الله هرشل المطوع والذي يعمل في صفوف المرتزِقة توفي، أمس إثر تعرضه لتعذيب وحشي بعد أن تم تغييبه في سجن إنفرادي، موضحة بأن اعتقاله يأتي بسبب خلاف بينه وبين قائد الشرطة العسكرية المرتزِق العميد ناجي منيف.

وأضافت المصادر أن ٤ جنود من الموالين للعدوان وبإشراف قائد الشرطة العسكرية كانوا يتناوبون على تعذيبه هو وزملائه وذلك بسبب مطالبتهم برواتبهم وعدم الخصم منها، مبينةً أن زميلَ القتيل هرشل ويدعى العميسي والذي كان معتقلاً معه قد تم الإفراج عنه فاقداً للعقل بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له، حيث لا يزال يرقد في مستشفى المدينة بالمجمع الحكومي في مأرب.

ويأتي ذلك في إطار الصراعات المتواصلة بين مرتزِقة العدوان، حيث تشهد مختلف المناطق الذين يتواجدون فيها صدامات متكررة بينهم، وتصفيات حسابات على خلفية صراعات على النفوذ أَوْ المصالح الشخصية.

خلال لقائه رئيسَ الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ووزيرَي المالية والشباب والرياضة:

الرئيس المشّاط يوجه بإيقاف 74 متهماً بالفساد ويطالب القضاء والنيابة بسرعة البت في قضاياهم

المسيرة : صنعاء

وجّه الرئيسُ مهدي المشّاط، بتوقيف 74 متهماً بقضايا الفساد، كما وجّه القضاءَ والنيابةَ بسرعة البت في هذه القضايا.

وأكّد الرئيس المشّاط خلال لقائه، أمس الأحد بالعاصمة صنعاء، علي العماد رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، دعمَ المجلس السياسي للجهاز المركزي للرقابة بما يمكّنه من القيام بدوره في مكافحة الفساد، خَاصَّةً في ظل الأوضاع الراهنة التي يمر بها الوطن، مشدّداً على أهميّة بذل المزيد من الجهود لمكافحة الفساد، بما يسهم في تعزيز مستوى الأداء وتنمية الإيرادات، منوّهاً بما حقّقه الجهاز المركزي من خطوات في هذا الجانب.

وجرى خلال اللقاء مناقشةُ سير العمل الرقابي للجهاز المركزي والجهود التي يبذلها في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة، بما يسهم في تحسين مستوى الأداء والتغلب على الصعوبات التي تواجه سير العمل في مؤسّسات الدولة المختلفة.

كما تطرق اللقاء إلى ما تم تحقيقُه في تعزيز الدور الرقابي ومكافحة الفساد وتصحيح الاختلالات خلال المرحلة الراهنة في ظل استمرار العدوان والحصار والحرب الاقتصادية التي يشنّها تحالف العدوان على الشعب اليمني.

وفي اللقاء قدّم رئيسُ الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة للرئيس المشّاط قائمة بـ 74 متهماً بالفساد بينهم قيادات في الدولة، مستعرضاً خطةَ الجهاز الحالية لتفعيل الدور الرقابي وكذا الجهود المبذولة في تحريك ملفات الفساد، وما تم تحقيقه في هذا الجانب.

يشار إلى أن الجهازَ المركزي قد استجوب خلال الشهر المنصرم قيادات المؤسّسة العامة للاتصالات وشركة يمن موبايل للاطلاع على تقارير الإيرادات، وكذا أحال فرعه بذمار تقريراً للنيابة العامة حول قضايا فساد إدارية ومالية تخص مزارع رصابة لإنتاج الألبان، إضَافَةً إلى مناقشة تقارير سنوية لعدد من المؤسّسات الحكومية.

من جهته استعرض نائب رئيس الوزراء وزير المالية الدكتور حسين مقبولي، للرئيس المشّاط سيرَ العمل بالوزارة والمؤسّسات والمصالح التابعة، والأوضاع الاقتصادية وما خلفه العدوان والحصار من تداعيات فاقمت الوضع الإنساني في اليمن في ظل صمت المجتمع الدولي.

ناقش اللقاء جهود وزارة المالية في تحسين مستوى وتنمية الإيرادات ورفع كفاءة التحصيل.

إلى ذلك ناقش الرئيس المشّاط مع وزير الشباب والرياضة حسن زيد، سيرَ العمل في الوزارة وقطاعاتها ومؤسّساتها المختلفة وخطتها للفترة المتبقية من العام الجاري.

وتطرق اللقاء إلى أنشطة الاتّحادات الرياضية وبرامجها الرياضية والشبابية خلال الموسم الرياضي للعام الجاري، وما تواجهه من إشكاليات جراء شحة الإمكانيات نتيجة الأوضاع الحالية التي تمر بها البلاد.

كما استعرض اللقاء خطط وبرامج الوزارة وما حقّقته من إنجازات ونجاحات في المجالات الشبابية والرياضية، بالإضَافَة إلى مهام الاتّحادات والأندية الرياضية وما تواجهه من عوائق في ظل استمرار العدوان والحصار.

ويكرم رئيس مؤسّسة الجرحى بوسام الواجب

المسيرة : صنعاء

من جانب آخر، كرّم الرئيسُ المشّاط رئيسَ مؤسّسة الجرحى قاسم الحمران بوسام؛ الواجب تقديراً للجهود الكبيرة التي تقوم بها المؤسّسة في الاهتمام بالجرحى.

جاء ذلك خلال لقائهما لاستعراض جهود المؤسّسة في تقديم الرعاية للجرحى وتخفيف آلامهم وتوفير الخدمات العلاجية والمساعدات الطبية والأجهزة التعويضية للجرحى والمعاقين.

وتطرق اللقاء إلى إسهامات المؤسّسة في تأمين العلاج للجرحى وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية وإعداد قاعدة بيانات متكاملة عن الجرحى.

وأشاد رئيسُ الجمهورية بجهود رئيس وكوادر المؤسّسة وما يقومون به من دور إنساني ووطني في العناية بالجرحى وتقديم الخدمات الصحية والطبية لهم.

ارتفاع ضحايا إعصار «لبان» إلى 12 قتيلاً بينهم صومالي و126 مصاباً و4 مفقودين..

الاحتلال السعودي يدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى المهرة تحت يافطات المساعدات الإنسانية

المسيرة : المهرة

يحاولُ الاحتلالُ السعودي مجدّداً تلميعَ صورته أمام المواطنين في المهرة الذين تعرضوا لأَكْبَر كارثة إنسانية جراء ضرب العاصفة المدارية «لبان» لكل مديريات المحافظة استمرت على مدى أسبوع خلّفت ما يقارب 12 قتيلاً و126 إصابة وفقدان 4 آخرين ونزوح 3759 أسرة وانهيار مئات المنازل والطرقات.

وفيما كان المحافظ المرتزِق المعيّن من قبل الاحتلال راجح سعيد باكريت، يطلق نداء استغاثة في الأيام الأولى لبدء الإعصار «لبان» موجهاً إلى تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة بعد أن ترك الجميع المهرة وأبناءَها وحيدين يواجهون مصيرهم تحت مياه الفيضانات والسيول بعد أن خذلهم التحالفُ، ليعود في الأيام الأخيرة لالتقاط الصورة لمروحياته وجنوده يحملون الأطفال، إلا أن المحافظ المرتزِق عاد مؤخراً يعبر عن شكره وتقديره لمركز الملك سلمان لما بذله من جهود كبيرة في المهرة إغاثياً وإنسانياً تجاه الفقراء والمحتاجين، وأثناء إعصار لبان وتقديم الدعم والمساعدة للمتضررين لتخفيف معاناتهم، بالرغم من معرفة الجميع أن الاحتلال السعودي رفض تقديم المساعدة وإنقاذ المواطنين كما رفض السماح لمروحيات سلطنة عمان الدخول إلى المهرة لتقديم واجب المساعدة والإنقاذ بحسب توجيهات السلطان قابوس.

ويواصل الاحتلال السعودي تعزيزَ تواجده العسكري في المهرة مستخدمةً الإغاثةَ طريقاً لتوسيع نفوذه في المحافظة المنكوبة، حيث كشفت مصادر إعلامية، أمس الأحد بأن السعودية أرسلت طائرتين محملتين بالمساعدات إلى مطار الغيظة وعزّزتها بطائرتين أُخْرَيين محملتين بجنود لقُوَّات التدخل السريع وعتادهم تحت غطاء المساعدات، وهو الأمر الذي يؤكّد صحة التقارير التي تشير أن قوى الاحتلال منعت سلطنة عمان من تقديم المساعدات لأبناء المهرة مستغلة بذلك توسيع نفوذها، وكعادتها في استغلال الحروب والكوارث في تنفيذ مخططاتها، استغلت السعودية عاصفة «لبان»، بالرغم من رفض السكان للتواجد السعودي في المحافظة، إذ يرون أن للرياض أطماعاً خَاصَّةً تبحث وسطها عن مبرّرات.

إلى ذلك، أشار عدد من الناشطين والسياسيين إلى أن توظيف الاحتلال السعودي للكارثة الناتجة عن العاصفة أَوْ الإعصار «لُبان» لا يختلف عن محنٍ سابقة مرت بها اليمن وجرى توظيفها لخدمة تحالف العدوان، إذ أن وجود الاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى الاستراتيجية ارتبط في السنوات الأخيرة بعناوين ولافتات الإغاثة، التي جاءت عقب حصول أَكْثَر من إعصار منذ أواخر العام 2015، ثمّ تحول لاحقاً، إلى أزمة ناتجة عن سعي أبو ظبي للهيمنة على الجزيرة اليمنية الأَكْبَر في المنطقة العربية واحتلالها حتى اللحظة.

وفي ذات السياق عثرت طواقم الهلال الأحمر اليمني، أمس الأحد على جثة مواطن صومالي يدعى عمر جمعان أثناء البحث عن مفقودين لترتفع حصيلةُ قتلى الإعصار المداري «لبان» الذي ضرب محافظة المهرة إلى 12 شخصاً، فضلاً عن إصابة 126.

نشطاء أوروبيون ينظّمون وقفةً احتجاجيةً أمام مقر الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل

المسيرة : متابعات

نظم عدد من الناشطين الأوروبيين، أمس، في العاصمة البلجيكية بروكسل وقفة احتجاجية؛ تنديداً بالعدوان على اليمن، وذلك أمام مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وعبّر المشاركون في الوقفة عن إدانتهم الجرائم التي تُرتكب بحق الشعب اليمني والحصار المطبق من قبل تحالف العدوان، منددين بالصمت الدولي المطبق إزاءها.

ورفع المشاركون في الوقفة شعاراتٍ ولافتات وصوراً تُظهِرُ بعض جرائم العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، والحالة الإنسانية العصيبة التي وصل إليها اليمنيون؛ بسبب الحصار والعدوان.

وتعتبر هذه الوقفة هي الأولى من نوعها منذ بدء العدوان أمام مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل البلجيكية.

استشهاد 7 مواطنين بينهم امرأة وجرح 8 آخرين في سلسلة غارات بالحديدة ونهم وصعدة

المسيرة : متابعات

يواصِلُ العدوانُ السعودي الأمريكي ارتكابَ المجازر والجرائم الهستيرية بشكل يومي في عموم المحافظات اليمنية، حيث شنّ طيران العدوان، أمس الأحد سلسلةَ غارات في محافظة الحديدة استهدفت 3 غارات منها محطة لبيع الغاز المنزلي في مديرية الحالي خلّفت شهيدين وأربعة جرحى.

وفي جريمة بشعة لا تقل عن سابقاتها استشهد، أمس أربعةُ أشخاص وجُرح آخر إثر غارة لطيران العدوان على سيارة أحد المواطنين في منطقة بني حسن بمديرية عبس محافظة حجة.

وفي مديرية نهم بمحافظة صنعاء أَدَّى قصفٌ لمرتزِقة العدوان على منازل مواطنين بقذائفَ مدفعية في قرية المجاوحة إلى استشهاد امرأة، كما استشهد مواطنٌ وأصيب اثنان آخران بنيران حرس الحدود السعودي في مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة.

وأشار مصدر أمني بصعدة إلى أن قصفاً صاروخياً ومدفعياً سعودياً مكثّفاً استهدف منازل ومزارع المواطنين في مديرية باقم وقرى آهلة بالسكان في مديرية رازح.

حريق هائل يلتهم محلات تجارية بسوق دارس بالعاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

اندلع حريقٌ هائلٌ، ظهر أمس الأحد في عددٍ من المحلات التجارية في منطقة سوق دارس بخط المطار صنعاء.

وأوضح مصدرٌ أمني في مديرية بني الحارث في تصريحات خَاصَّة لصحيفة المسيرة أن الحريق كان سببُه انفجار أُسطوانات للغاز داخل أحد المحلات في سوق «الأصالة التجاري» الخاص ببيع الملابس والأحذية.

وأكّد المصدرُ أن الحريقَ تسبب في التهام محلين تجاريين بشكل كلي، وتعرض محلات أُخْرَى لأضرار طفيفة، مضيفاً «أن الدفاع المدني هرع إلى المكان لإخماد الحريق».

أمانة العاصمة: ضبط 48 شخصاً من المشتبه بهم بفرض إتاوات على باصات الأجرة

المسيرة : صنعاء

ضبط أمن العاصمة 48 شخصاً من المشتبه بهم في فرض إتاوات مالية على سائقي باصات الأجرة، تحت مسمى رسوم الفرز.

وأوضح مصدر أمني أن هذه الإجراءات تمت بناءً على شكاوى المواطنين وسائقي الباصات وتوجيهات قيادة أمانة العاصمة أن هؤلاء الأشخاص كانوا سبباً في تعطيل حركة السير والاختناقات المرورية. وأشار المصدرُ إلى أنه تم إيصالهم لمكتب النقل للتصرف معهم وِفْقاً للقانون، وبما يضمَنُ عدمَ عودتهم لممارسة هذه الأنشطة المشبوهة.

تربويو شبام كوكبان يؤكّدون استمرارهم في مواصلة العملية التعليمية رغم مؤامرات العدوان

المسيرة : المحويت

أكّد تربويو مديرية شبام كوكبان بالمحويت، أمس الأحد، استمرارَ صمودهم في مواجهة العدوان ومواصلة العملية التعليمية لإفشال مُخَطّطات ورهانات العدوّ وأدواته، وذلك خلال وقفة احتجاجية نظمها مكتب التربية والتعليم بالمديرية.

وفي الوقفة التي شارك فيها مسئولو الإدارات التربوية والمعلمين ألقيت عددٌ من الكلمات، استنكرت استمرار الصمت الدولي إزاء جرائم الاستهداف المنهج للأطفال والنساء والإصرار على تجويع أبناء الشعب على مرأى ومسمع دول العالم ومنظماته الحقوقية، وحثت على مواصلة التحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال والوقوف صفاً واحداً للانتصار لكرامة الشعب وسيادته الوطنية.

كما نُظّمت وقفة طلابية في مدرسة عبدِالعزيز عبدِالغني بمديرية شبام؛ للتنديد باستمرار جرائم العدوان وما يفرضه من حصار وحرب اقتصادية منذ نحو أربعة أعوام.

ودعا المشاركون فيها أبناءَ الشعب اليمني إلى تعزيز التلاحم الشعبي والاصطفاف لمواجهة العدوان وفضح جرائمه واستمرار دعم الجبهات حتى تحقيق النصر.

طلاب مجمع السعيد التربوي بصعدة يحيون الذكرى الـ55 لثورة الـ14 من أكتوبر

المسيرة : صعدة

أقام طلابُ مَجْمَعِ السعيد التربوي بمحافظة صعدة، أمس الأحد، بالتعاوُنِ مع وحدة الثقافة القرآنية فعالية تربوية بمناسبة الذكرى الـ55 لثورة الـ 14 من أكتوبر.

وفي الفعالية تم عرض وإلقاء عدد من الفقرات والكلمات المؤكّدة على أهميّة الاحتفال بذكرى الثورة التي تم من خلالها طرد الاستعمار البريطاني من وطننا الغالي بالمحافظات الجنوبية بعد ١٢٨ عاماً من الاحتلال، استخدم ضد أبناء شعبنا في الجنوب كُلّ أنواع التعذيب والتنكيل، لافتاً إلى أن الاستعمارَ يعودُ من جديد إلى بلادنا بأذرع وأعذار وأساليبَ جديدةٍ ومختلفة وهدفُهم السواحل اليمنية الطويلة والغنية بالثروات البحرية والطبيعية المختلفة.

وأكّد الفقرات على أن الشعبَ اليمني سيدافعُ عن وطنه وسيكون اليمن مقبرة للغزاة ومرتزِقتهم، داعيةً كُلّ أحرار الوطن إلى أن يهبّوا هبَّةَ رجلٍ واحدٍ؛ لرفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحرير الوطن من دَنَسِ الغُزاة ومرتزِقتهم. واختتمت الفعالية بتكريم المدرّسين الذين باشروا عملَهم من أول يوم في الدوام للعام 2018 – 2019م والقائمين على استمرار العملية التعليمية في مجمع السعيد التربوي.

المحافظ المقدشي يؤكّد حل 40 قضية قتل لتوحيد الصفوف والتفرغ لمواجهة العدوان:

النصيري يشدّد على أهميّة دور وجاهات ذمار في رفد الجبهات وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية

المسيرة : صنعاء

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى ناصر النصيري، أمس الأحد، أهميّةَ تظافر الجهود بين الوجاهات الاجتماعية وأعضاء مجلس النواب؛ لإنجاح خطط الحشد والتعبئة ورفد الجبهات لتعزيز الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته.

وفي الاجتماع المنعقد بصنعاء برئاسة النصيري وبحضور محافظ ذمار محمد حسين المقدشي، تم مناقشة جهود حل عدد من القضايا الاجتماعية في مديريات الحدا وعتمة بذمار، متطرقاً إلى دور الشخصيات الاجتماعية وأعضاء مجلس النواب في إنجاح جهود الحشد والتعبئة العامة ورفد الجبهات، ومواقف أبناء محافظة ذمار البطولية في مختلف المحطات ومنها مواجهة الغزاة والمحتلّين.

من جانبه استعرض المحافظ المقدشي جهود قيادة المحافظة في حل المشاكل الاجتماعية وإنهاء أَكْثَرَ من 40 قضية قتل في عدد من المديريات، والجهود التي تبذل في رفد الجبهات وتعزيز الصمود في مواجهة العدوان، مؤكّداً على أن قيادة المحافظة تواصل جهودها لحل القضايا وآخرها الاتّفاق مع قيادة محافظة إب لحل المشاكل العالقة بين أبناء المحافظتين، واستمرار رفد الجبهات حتى تحقيق النصر لشعبنا اليمني.

لجنة التحشيد والتعبئة بأمانة العاصمة تؤكّد أهميّة مضاعفة الجهود لرفد الجبهات

المسيرة : صنعاء

أكّدت اللجنة الرئيسية للتحشيد والتعبئة بأمانة العاصمة برئاسة وكيل الأمانة علي السقاف، أمس الأحد، أهميّة مضاعفة الجهود والجوانب المتصلة بمهام اللجنة بمديريات الأمانة لدعم ورفد الجبهات في مواجهة العدوان.

وتطرق الاجتماع الذي حضره وكيلا أمانة العاصمة نجيب شرف الدين وقناف المراني، إلى جهود قيادات المديريات في رفد جبهات الساحل الغربي بقوافل الدعم لمواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنْسَاناً، مؤكّداً ضرورة تعزيز تماسك الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان ومرتزِقته.

وخلال الاجتماع الذي ضمَّ مدراء وأمناء عموم مديريات الأمانة أكّد الوكيل السقاف أهميّة مضاعفة الجهود للتحشيد والتعبئة خلال المرحلة الراهنة في المديريات خَاصَّةً في ظل تصعيد قوى العدوان بجبهات الساحل الغربي وشنّ حرب اقتصادية لتحقيق ما فشل عنه في جبهات العزة والكرامة.

في ندوة بأمانة العاصمة بعنوان «الحشد والتصدي للعدوان مسئولية ثقافية وإعلامية»:

باحثون يستعرضون سبل تعزيز عوامل الصمود لمواصلة التصدي للعدوان والحرب الاقتصادية

المسيرة : صنعاء

نظّم مكتبُ الثقافة بأمانة العاصمة بالتعاون مع الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، أمس الأحد، ندوةً بعنوان «الحشد والتصدي للعدوان مسئولية ثقافية وإعلامية واجتماعيه».

وفي الندوة أكّد أمين العاصمة حمود عباد، على أهميّة مضاعفة الجهود لتعزيز الجبهة الثقافية والإعلامية في التصدي للعدوان وإفشال مُخَطّطاته الهادفة لنيل من صمود الشعب اليمني، مشيراً إلى ما تمثله الجبهة الثقافية والإعلامية من دور في فضح أكاذيب العدوان ومرتزِقته والزيف والتضليل الذي تمارسه الماكينة الإعلامية التابعة للعدوان.

ودعا عباد الجبهة الثقافية والإعلامية إلى وضع تصوراتٍ ورؤىً شاملة لإيصال حقيقة مظلومية الشعب اليمني وكشف الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان وما تمارسه وسائل إعلامه من تضليل للرأي العام الدولي.

وقدمت خلال الندوة عدد من أوراق العمل، تناولت الورقة الأولى التي قدمتها رئيسة الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان الدكتورة إبتسام المتوكل، دورَ الجبهة الثقافية في مواجهة العدوان من خلال التجسيد العملي في الميدان بتثقيف المجتمع بمُخَطّطات العدوان، مشيرةً إلى جهود المبذولة في التحشيد والتعبئة لاستمرار مواجهة العدوان سواء على المستوى الثقافي أَوْ رفد الجبهات بالرجال والعتاد والمال والقوافل الغذائية.

فيما تطرقت الورقة الثانية التي قدمها مدير الإعلام بأمانة العاصمة عبدالله الفايق، إلى الدور الإعلامي وأثره الإيجابي في مواجهة الماكينة الإعلامية الضخمة والحديثة لقوى العدوان، مؤكّداً على ضرورة اضطلاع وسائل الإعلام المحلية بمهامها الوطنية بما يكفل التصدي للهجمة الإعلامية الشرسة التي يشنّها إعلام العدوان.

في حين أكّدت ورقة العمل الثالثة التي قدمها الدكتور أمين العيش، أهميّةَ الدور الاجتماعي في تعزيز عوامل الصمود والثبات وتعزيز التكافل المجتمعي ومساعدة المحتاجين والنازحين وتلمس احتياجاتهم في ظل استمرار العدوان والحصار.

قحيم يتفقد العملية التعليمية في مديرية الحوك ويؤكّد دعم قيادة المحافظة لإنجاح العملية التعليمية رغم العدوان

المسيرة : الحديدة

تفقّد القائمُ بأعمال محافظ الحديدة محمد عياش قحيم ومعه رئيسُ لجنة الخدمات بالمجلس المحلي محمد حليصي، أمس الأحد، سيرَ العملية التعليمية في مديرية الحوك.

وخلال الزيارة التفقدية استمع القائم بأعمال المحافظ من مدير مكتب التربية والتعليم بالمديرية إبراهيم عبيد إلى شرح عن سير العملية التعليمية خلال العام الدراسي الجاري رغم استمرار العدوان وتصعيده، والصعوبات التي تواجه التعليم بالمديرية ومنها نقص المعلمين والمعلمات في عدد من المدارس نتيجة النزوح.

وأشاد قحيم بمستوى الانضباط وإقبال الطلاب والطالبات على الدراسة بمدارس مركز المحافظة رغم التصعيد العسكري للعدوان، مؤكّداً أن قيادة المحافظة ستعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض سير العملية التعليمية بالمديرية.

من جانبه أشار مدير عام مديرية الحوك علي إبراهيم هندي إلى أن قيادة المديرية وإدارة التربية والتعليم أوجدتا الحلول لبعض الصعوبات فيما يتعلق بالأماكن البديلة للمدارس القريبة من خط المواجهة، وَسد العجز الحاصل في المدرّسين من خلال الاستعانة بالإداريين والفنيين في مكتب التربية بالمديرية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

يعيش حالياً مع عائلته في صنعاء في ظروف معيشية صعبة:

الحاج أمين.. نازح تهامي أفقدته الغارات توازنه وذاكرته ولم تُنْسِه ذكرَ اللّه

المسيرة : يحيى الرباط:

بدأت قصةُ أمين ككثير من النازحين في أغسطس الماضي حين بدأ تحالُفُ العدوان جولةً توحش جديدةً، عندما شنّ العدوان السعوديّ الأمريكي غارتين بالقرب من منزله وقلب حياته رأساً على عقب!

كان أمين موظفاً لدى شركة كهرباء الحديدة مستور الحال، قبل أن تقطع دول العدوان والحصار راتبه ورواتب زملائه الموظفين، وقبل أن تشنّ صواريخها على نومه فتقوضه مُصاباً بعدّة أمراض وحالة عجز ذهنية من فينةٍ إلى أُخرى وفقدان للتوازن، فحولته من ربٍّ أسرة وموظف مُحترم، إلى عالة على الآخرين وعاجز حتّى عن تذكّر اسمه وأسرته.

ربما استطاعت غاراتُ العدوان أن تُنسيَ أمين كُلّ شيء باستثناء ربِّه، وبشهادة أهالي الحي، فأمين الذي أصيب مركز التوازن في دماغه بسبب الارتجاج في أذنه إثر دوي الغارات، سقط أَكْثَرَ من مرة مغشياً عليه وهو يقف بالصف الأول خلف الإمام، ومع ذلك لم يتوانَ لحظةً عن شعائر الله وحاضراً بالمسجد.

تؤكّد زوجة أمين أنه يمر بحالة صحية صعبة ومثلُه يحتاجُ لرعاية ومراقبة مكثفة ومساعدة طبية. ولكن زوجتَه المسنة هي الأُخرى أتعبها العجز، وتقول: ليس لديّ من يعوله معي وأولاده الاثنان يخرجان لطلبة الله ولا يعودان للبيت غالباً والأصغر هو الآخر بحاجة لمن يرعاه.

***

أصولُ أمين تعودُ إلى محافظة عدن، والحديدة هي مدينته الثانية والتي تبنته طيلة عمره العملي، حتّى ليلة استهدافه من قبل طيران الأنذال وإبعاده عاجزاً وإكراهه على مُغادرتها إلى صنعاء.

يؤكّد أولاد أمين، أنهم لم ينزحوا بعد الحادثة التي أصابت والدهم لارتباطهم بعملٍ في حيٍ آخر. (شارع زايد) ولكنهم لم يستمروا كثيراً، فالعدوان نفسُه يحتل سماءَ المدينة كلها، وساكنوها بالنسبة له حقل تجارب، وفي الأسبوع الأول شنّ عدّة غارات على نفس الشارع الذي يعملون فيه، استهدف فرزة الباصات وكل ما في الخط العام حتى المطار، وفي الأسبوع الثاني كثّف العدوّ أَيْضاً من غاراته وإجرامه، لكن هذه المرة على المجمعات والمحلات ومحطات الوقود والمنازل السكنية.

تكمل زوجة أمين قَصَّ مآسي أبناء تهامة: وقتها نزح الكثير من الناجين وصمد الكثير ونحنُ ممن نزح مُضطراً حين فقدنا أعمالنا وصحة رب أسرتنا وأصبح الحِمْلُ والحال لا يُطاق فتركنا كُلَّ شيء وراءنا وأفلتنا بأرواحنا!

تضيف زوجة أمين: عندما فكرنا بالنزوح أردنا العودة إلى عدن ثم غيّرنا رأينا بعد أن وصلت إلينا أخبار من نزحوا إلى عدن فتم ردهم أَوْ تعرضوا لإهانات قالتها ملامح الأم بغصة دون أن تنطقها الشفاة: عدن لم تعد تلك الأم الحاضنة لأبنائها، هي الأُخْرَى تفكر بالعودة أَيْضاً إلى اليمن الواحد وطينتها الأولى، لقد خانها المأجورون حين أرادوا خيانة اليمن كله، وإلى أن تعودَ عدن حرةً من الغزاة ومرتزِقته تفتح أبوابها لأبنائها وكُل يمني، فإن صنعاء هي الحضن اليمني الأقرب لأمين وأسرته وغيرهم من النازحون.

***

النازح أمين أحمد سعيد البالغ من العمر 65 عاماً، أصوله من عدن متزوج وأب لثلاثة أولاد، من مدينة الحديدة (حارة القاهرة)، يقيم حالياً بمنطقة الحصبة في العاصمة صنعاء.

أمين، قليل الحيلة كثيرُ الإيمان، تقول زوجته كلّما تسعفه قواه وتذّكر حالته دعا ربه الشفاء.

سألت: ومن البشر طلبتم؟

قالوا: طالبنا بعض القائمين على منظمة «اليونسيف» ولكنهم ردّوا بأن مهمتهم تسجيل الأسماء فقط.

وماذا عن بقية المنظمات؟

أجابوا: سجلنا ضمن النازحين ولم نتلقَّ أيّة رد حتى الآن!

ثمّ أكملوا بقلوب مؤمنة: أملنا في الله كبير.

أمريكا تدير فوضى الصراعات بين أدواتها في اليمن: البيت الأبيض ضد الجميع

المسيرة : ضرار الطيب:

يتواصَلُ انكشافُ الدور الأمريكي الرئيسي في إدارة العدوان على اليمن بكل تفاصيله، بدايةً من الدعم العسكري واللوجستي والسياسي للتحالف السعودي الإماراتي، وتدمير الاقتصاد اليمني، ومروراً بعقد الصفقات مع التنظيمات التكفيرية، وصولاً إلى التحكم بالصراعات الدائرة حتى بين المرتزِقة أنفسهم.

التحقيق الذي نشره موقع «باز فيد» الأمريكي مؤخراً، حول قيام الإمارات باستئجار مجموعات مرتزِقة أجانب لتنفيذ عمليات اغتيالات داخل عدن، فضح جانباً جديداً من ذلك الدور الأمريكي المباشر في رسم تفاصيل الفوضى العدوانية المدمّرة لليمن، فمن جهة، يكشف التحقيق أن أولئك المرتزِقة هم جنود وضباط سابقون في الجيش الأمريكي، لديهم علاقات وثيقة بالمسؤولين الأمريكيين، ويعملون ضمن منطقة «رمادية» بالنسبة للقوانين الأمريكية نفسها، أي منطقة «تجاهل» رسمية ومتعمدة، ومن جهة أُخْرَى يكشف أن مهام هؤلاء المرتزِقة كانت تستهدف تصفية عناصر وقيادات حزب الإصلاح الذي استخدمته أمريكا كبيدق محلي لدعم العدوان الذي تديره هي نفسها.

ذلك يعني أن الدور الذي تلعبه واشنطن يشمل كافة الاتّجاهات التي تستهدف اليمنيين بشكل عام، حتى ولو كان أولئك اليمنيين لاعبين رئيسيين عملوا لتحقيق المصالح السعودية والإماراتية وبالتالي الأمريكية بالضرورة، وبالتالي فإن الهدفَ الأمريكي من العدوان يبدو هنا أَكْثَر وضوحاً، حيث لا تقيم واشنطن وزناً لأية توجهات سياسية أَوْ عسكرية للمرتزِقة، وتريد فقط كسبَ المال من السعودية والإمارات، بأي شكل يكون اليمنيون فيه الضحية، وقد أفصح أحد المرتزِقة الأمريكيين في حديثه مع «باز فيد» عن ذلك بشكل ما حين أقر بأن بعض الشخصيات التي كانت ضمن قوائم الاغتيالات، كانت تهمتها فقط هي أنها «لا تعجب محمد بن زايد».

استخدم تحالف العدوان الذي تديره واشنطن، حزبَ الإصلاح، لمدة طويلة وبشكل واسع كـ «جيش» كبير من المرتزِقة زج به في كُلّ الجبهات ليقاتل ويقتل في سبيل تحقيق الأهداف الأمريكية المغطاة بغطاء سعودي إماراتي، والمراقب للأوضاع العسكرية منذ بداية العدوان يدرك جيداً أن حزب الإصلاح تكبد خسائر ضخمة في سبيل مهمته تلك، لكن أمريكا كافأت عناصر الحزب بالاغتيال بواسطة مرتزِقة أمريكيين يتلقون لقاء تلك الاغتيالات رواتب عالية لم يتلقَّها أَكْبَرُ قيادي من مرتزِقة الإصلاح أنفسهم!

وحتى مع انكشاف ذلك الآن، لم يجرؤ مرتزِقة حزب الإصلاح على إبداء أي انزعاج مما يتعرضون له من قبل أمريكا التي ظنوا طويلاً أنها ستضمن لهم مستقبلاً سياسياً وعسكرياً نظير خدمتهم لها.

ففي حين تضج كُلّ وسائل الإعلام اليوم استنكاراً للفضيحة الموثقة التي كشفها موقع «باز فيد».. يتمسك حزب الإصلاح بالصمت المذل، بالرغم أن عناصره وقياداته ما زالت تتعرّض للاغتيالات في المحافظات الجنوبية، الأمر الذي يكشف أريحية الولايات المتحدة في المضي بمثل هذه الخطط؛ لأنَّ القاتل والمقتول هنا مجرد دمى في لعبة واحدة.

في السياق نفسه، كانت وكالة «اسوشيتد برس» نشرت قبل فترة تحقيقاً حول ارتباط الولايات المتحدة التي تدير تحالف العدوان، بتنظيم القاعدة التكفيري، وعقد صفقات عسكرية مع عناصر التنظيم للقتال في صفوف السعودية والإمارات وتسليم مواقع ومناطق لهما، الأمر الذي يثبت أيضاً أن التنظيمات التكفيرية هي دُمية أُخْرَى تستخدمها واشنطن في إدارة تفاصيل العدوان على اليمن، والجميع يعرف أن تلك التنظيمات تصادمت أَكْثَرَ من مرة مع بقية تشكيلات المرتزِقة في الجنوب بالذات، بالرغم من أنهم جَميعاً عملوا لتحقيق المصالح الأمريكية بكل جهد.

هكذا تُصادم واشنطن بين الدُّمَى التي استمتعت بها كثيراً، ترضي رغبات وليِّي عهد الإمارات والسعودية حتى ولو على حساب حلفائهما من المرتزِقة في الداخل اليمني، وكلما زاد الانقسام واتسعت الفوضى ازدادت فرصة البيت الأبيض لاستثمار قدرته على التحكم بخيوط هذه الفوضى، طالما أن المكسب المالي من الخليج مضموناً، وباستمرار انكشاف كُلّ هذه التفاصيل، تتساقط كُلّ الادّعاءات التي ظل المرتزِقة وتحالف العدوان يروّجون لها لتبرير كُلّ ما يتعرضُ اليمن، ولا يبقى سوى ثابت واحد: أمريكا ليست مع أحد، أمريكا ضد اليمن كلها.

الجهاد في فكر وواقع حياة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين

حظر الجهاد مع جميع مَن خَلَق الـ

الدكتور خالد القروطي

تابع للمبحث الأول: الجهاد في فكر الإمام الهادي

التعوذ من عدم القيام بفريضة الجهاد:

وفي إشارة بليغة يُلفِتُ الإمامُ الهادي ذهن كُلّ مسلم واعٍ إلى خطورة التخلف عن الجهاد في سبيل الله من خلال تعوذه من ذلك التصرف.

يقول: (ونعوذ به من الإعراض عن جهاد الفاسقين، الذي لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، فإن من أعرض عن جهادهم فقد برئ من الله، وبرئ الله منه، وبَعُدَ من حزب الرحمن، وصار من حزب الشيطان، (أَلاَ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الخَاسِرُونَ).

الحسرة والندم عن التخلف عن الجهاد:

وهنا نجد الإمام يبين أن الحسرات والندامة الناتجة عن التخلف عن الجهاد لا يعدلها شيء، حيث يقول: (فيطلبون حينئذ الرجوع إلى ما كانوا فيه من الفناء، ويتمنون الموت والبلى، ويقولون: (يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُون)، فحينئذ تقطع قلوبهم حسرات، وتراكم عليهم الغموم والندامات على ما فرطوا فيه من العمل بما أمر هم الله به، والقيام بأكبر فرائضه، من الجهاد في سبيله، والمعاداة لأعدائه، والموالاة لأوليائه).

حظر الجهاد إلا مع من اصطفاه الله، وبيان الأسباب المترتبة على مخالفة ذلك:

وَلما كان الجهاد بهذه القيمة والمنزلة العظيمة في فكر الإمام الهادي، فإنه قد حظر الجهاد مع كُلّ داعٍ إليه، ممن لا تتحقّق فيه شروط الولايّة على الأمة.

يقول: (ثم إنَّ الله، جل جلاله عن أن يحويه قول أَوْ يناله، حظَرَ الجهاد مع جميع مَن خَلَق من العباد إلا من اصطفى، وأؤتمن على وحيه من عترة رسوله صلى الله عليه وعليهم، الذين هدى بهم الأمة من الضلالة والهلكة).

لما في الجهاد من القتل والقتال، وسفك الدماء، وأخذ الأموال، وهتك الحريم، وغير ذلك من الأحكام، وذلك فلا يكون إلا بإمام مفترض الطاعة.

العُذرُ للإمام عند تخاذل الأتباع:

ولم يغفل الإمام أيضاً الحديثَ عن العُذر المجيز لإمام المسلمين المحق عن ترك الجهاد، وذلك هو عدم وجود الأتباع الذين يقوم بهم هذا الأمر، أَوْ تخاذلهم وتهاونهم وتقصيرهم وتفريطهم.

مستدلاً على ما يقول ومهتدياً بسيرة أسلافه العظماء من أئمة أهل البيت المطهرين، وهو القريب منهم، والجامع لعلومهم.

يقول: (كذلك فعل الحسن بن علي حين خولف وعُـصِيَ ولم يجد على الحَـقّ متابعاً ولا ولياً، فخرج لما أن أخرج وترك لما أن ترك، ثم كان من بعد ذلك متربصاً راجياً طامعاً بالأعوان المحقين ليقوم بما ألزمه الله من جهاد الظالمين، فإذا صار الإمام من خذلان الرعية له والرفض لأمره وقلة الأنصار على حقه إلى ذلك فعل كما فعل الحسن من قبله).

الجهادُ لا يسقط عن الفاسقين:

وفي كتاب الأحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام عقد باباً لبيان جواز الاستعانة بالفسقة من هذه الأمة على الجهاد، وأن فسقَهم غيرُ مانع لهم ولا لإمام المسلمين في ذلك.

حظر الجهاد مع كُلّ داعٍ إليه ممن لا تتحقّق فيه شروط الولاية على الأمة

وبيّن شروط ذلك، واستدلَّ على ما ذهب إليه بأفعال رسول الله وأفعال أمير المؤمنين علي في ذلك، كما سنبينه في موضعه من كلامه: باب القول في الاستعانة بالمخالفين على الظلمة الفاسقين.

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه: (لا بأس بأن يستعان بالمخالفين الفاسقين على الفجرة الكافرين).

وفق شروط حدّدها الإمام بقوله: (إذا جرت عليهم أحكام المحقين، وأقيمت عليهم حدود رب العالمين، وكانوا في ذلك غير ممتنعين، وكان مع الإمام طائفة من المحقين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويخيفون من خالف ذلك ممن كان في العسكر).

ثم قام الإمام بعد ذلك ببيان الحُجّة على جواز الاستعانة بهم قائلاً: (ولو لم يجز ذلك لما كان نصر الحَـقّ والمحقين فرضاً من رب العالمين على جميع الفسقة المخالفين، والجهاد فهو أفضل فروض رب العالمين، ولو سقط فرض الجهاد عن الفاسقين مع الأئمة الهادين لسقط عنهم ما هو دونه من أعمال العاملين من الصلاة والصيام وغير ذلك من أفعال الأنام، بل فرائض الرحمن واجبة على كُـلّ إنْسَان في حال الفسوق والإحسان، وأحكام الله قائمة جارية في ذلك كله عليهم، وعلى الإمام حثهم وأمرهم بجميع طاعة ربهم، والجهاد فأفضل فرائضه سبحانه فعليه أن يأمرَهم

الإمام يبيّن الحسرات والندامة الناتجة عن التخلف عن الجهاد

به، ويحُضُّهم عليه، وإن كانوا للحق مخالفين وعن طريق الرشد حائدين إذا جرت عليهم الأحكام وعلا على باطلهم نورُ الإسْلَام).

وشرَعَ لبيان ما ذهب إليه في ذلك ببيان السيرة والسّنة العملية للنبي صلوات الله عليه وآله ولأمير المؤمنين قائلاً:

(وقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو إلى الجهاد ويأمر به جميع العباد، ويستعين على الكافرين بكثير من الفسقة المنافقين الظلمة المخالفين، وكذلك كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقاتل من قاتل بمن معه من الناس وفيهم كثير من الفسقة المخالفين الظلمة المنافقين الخونة الظالمين).

وفي ذلك ما روي عنه من قوله بعد رجوعه من صفين وهو يخطب على المنبر بالكوفة فتكلم بعض الخوارج فقال: لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصى الله، فقال رحمة الله عليه: «حكم الله ننتظر فيكم، أما إن لكم علينا ثلاثاً ما كانت لنا عليكم ثلاث، لا نمنعكم الصلاة في مسجدنا ما كنتم على ديننا، ولا نبدؤكم بمحاربة حتى تبدأونا، ولا نمنعكم نصيبكم من الفيء ما كانت أيديكم مع أيدينا»، فقال: «أيديكم مع أيدينا»، يريد في المحاربة لعدونا، فدل بذلك على الاستعانة بالمخالفين ما جرت عليهم أحكام رب العالمين.

حدثني أبي عن أبيه: أنه كان يقول في الاستعانة في محاربة الباغين بمن فسق من أهل الملة والموحدين فقال: يستعان بهم عليهم إذا أعانوا ثم لا سيما إذا ما خضعوا لحكم الحَـقّ واستكانوا؛ لأن الله سبحانه فرض عليهم معاونة المحقين وإن كانوا ظلمة فجرة فاسقين، كما فرض عليهم وإن فسقوا غير ذلك من الصلاة وغيرها من فرائض الدين.

وفيما فرض الله عليهم سبحانه من فرائضه وإن فسقوا أدل دليل على ذلك من أمرهم وأبين تبيين، وكيف لا يستعان بالفاسقين عليهم والمعاونة واجبة من الله عز وجل على الفاسقين فيهم ولا يحل لها في دين الله من مؤمن ولا فاسق تعطيل ولا ترك، وتركها وتعطيلها عند الله لعنة وهلك.

فإن قال قائل: كيف بما لا يؤمنون عليه مما حرم الله من الفجور والظلم، قيل له:

إن صاروا في ذلك إلى شيء حكم عليهم فيه بما يلزمهم فيه من الحكم، ولو حرمت الاستعانة بهم من أجل ما يخافون عليه من ذلك في الباغين لحرمت الاستعانة بهم على قتال المشركين؛ لأنه قد يخاف في ذلك من فجورهم وغشمهم ما يخاف على الباغين مثله سواء من ظلمهم.

وقد استنفر الله تبارك وتعالى المنافقين في سبيله وذمهم في كتابه على التخلف عن نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن المؤمنين، وقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشركين.

والمنافق أحق وأولى بأن يخاف ويتقى من موحد وإن فسق وتعدى وكان فاجراً مفسداً.

ولو حرمت على المؤمنين معاونتهم للزم المؤمنين طردهم فيها ومحاربتهم.

ولو كان في معاونتهم لهم اجتياح جميع الظالمين وفي تركهم الاستعانة بهم هلاك جميع المسلمين، لما حلت للمؤمنين منهم ما كانوا فاسقين معاونة ولا مناصرة.

جواز الاستعانة بالفسقة من هذه الأمة على الجهاد ولكن وفق شروط ذكرها الإمام

ولا يحق على الفاسقين أن يكون منهم للمؤمنين إجابةٌ ولا مظاهرة وكيف يرونه يقول من قال بهذا القول أَوْ ذهب إليه في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفسه لو كان اليوم حياً سوياً في أهل ملته وفي من بقي اليوم من الأمم المختلفة، أيدعوهم وهم على ما هم عليه اليوم من الحال، بل إن دعاهم فاستجاب له طائفة منهم من الضلال إلى أن يقيم حق الله فيهم وفي العوام فهل يلزمه ذلك أن يحكم بينهم بما أمره الله به من الأحكام، أَوْ لا يحكم بأحكام الله عليهم لما بأن له من الفسق والضلال فيهم، أم يلبث فيهم ومعهم وبين أظهرهم ما أقاموا على ضلالهم وفسقهم أبداً مقيماً.

فكيف يكون ذلك وقد قال الله سبحانه: (إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا).

وإذا ترك الظالمين وهو يجد السبيل بهم وبالمسلمين إلى تغيير ظلمهم وجنايتهم وما أسخط الله منهم فذلك من أكبر سخط الله في المخاصمة والمجادلة عنهم، وقد قال الله سبحانه في مثل ذلك أيضاً وفيما أوجبه على رسوله فرضاً: (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً) فنهاه تبارك وتعالى أن يجادل عن الخائنين أَوْ يكون لهم خصيماً، والمجادلة عنهم والمخاصمة دونهم أقل لهم في أنفسهم نفعاً وأضعف في نفعهم موقعاً من تركهم هملاً للخيانة وعليها ومن تعطيل حكم الله عليهم فيها.

فكفى بهذا على ما قلنا به شاهداً ودليلاً، وبما بأن به من سبيل الهداية وفيه لمن أنصف سبيلاً، وما به تبين هذا الباب وينير فأكثر والله محمود من أن يحصى له تفسير.

جواز إجبار وقهر الفاسقين على الجهاد والاستعانة بهم في ذلك:

ولم يكتفِ الإمامُ الهادي بما أورده في ذلك في الأحكام، ولكنه زادنا بياناً ووضوحاً في مجموعه الأصولي ليس فقد عن جواز الاستعانة بالفاسقين في الجهاد ودفع كيد الأعداء ولكنه هنا يجيز إجبار وقهر هؤلاء الفسقة على الجهاد جبراً وقسراً كما يقسرون ويجبرون على أداء سائر ما افترضه الله عليهم، قائلاً: (وهو أن يقال لَمن أنكر الاستعانة بالظالمين: أيها الجاهل هل عذر الله أحداً، وأطلق له ترك فرض من فرائضه، أَوْ أطلق لـه تـرك إقامة طاعة من طاعته، فاسقاً كان المتعبد، أَوْ مؤمناً، أَوْ ظالماً أَوْ محسناً).

فإن قال: نعم! قد عذرهم الله في تـرك فروضه، وأطلق لهم في وقت فسقهم وظلمهم رفض شيء من حدوده.

فقد كفر القائل بذلك، واجتزي بكفره عن مناظرته في شيء من دينه؛ لأنه يزعم أن الله سوغ للظالمين شيئاً من معاصيه، وأجاز لهم ترك فرائضه التي فرض، وهذا تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله.

وإن قال: لا لم يجز الله لظالم في وقت ظلمه، ولا لفاسق في وقت فسقه ترك شيء من أداء فرائضه، والفرض لازم لهم، واجب عليهم.

قيل له: فأي فرض أكبر من الجهاد في سبيل الله، والقيام بمحاربه من عَنَدَ عن أمر الله، والمعاونة لأولياء الله؟

فإذا قال: لا فرض أكبر من ذلك.

قيل له: فمن أين أجزت لهم القعود عن نصره؟ ومن أين أجزت للإمام أن يدعهم من أداء هذا الفرض؟ ولم يجز له أن يكرههم عليه في حال فسقهم فضلاً عن أن يأتوه طائعين، ولحكمه مسلمين.

فإن أجزت للإمام أن يدع إلزامهم فرض الجهاد الأكبر وقد أتوه طائعين، ولفرض الله في الجهاد معه مسلمين، أَوْ أجزت له أن يترك الاستعانة بهم من طريق القهر لهم إن قدر على ذلك، أَوْ قلت لا يجوز أن يقهرهم على ذلك إن

عليه السلام في ورقة مقدمة في ندوة نظّمها المجلس الزيدي (2 _ 3)

له تعالى من العباد إلا من اصطفى

أطاق قهرهم، فضلاً عن أن يسلموا أَوْ يطيعوا، فيجب عليك أن تقول: إنه لا يجب على الإمام أن يقهرهم على طاعة الله كلها أَوْ فرائضه من الصلاة، والصيام، وغير ذلك مما هو دون الجهاد.

وقد أغنى الله من عقل بما كان من فعل رسول الله في ذلك، من الاستعانة بغير أهل الملة من اليهود، وغيرهم من مشركي الحبش، وكان يستعين باليهود في حربه، وبالمنافقين الكافرين به المستهزئين بحقه.

وكتاب الله يبين ذلك له من أمرهم، وينزل عليه بكرة وعشياً، وأمر صلى الله عليه وآله أصحابه الذين آمنوا به، وهم اثنان وسبعون رجلاً، أن يمضوا ويهاجروا إلى بلاد الحبش، وأمرهم أن يستعينوا به، وبطعامه وشرابه على من يريدهم بسوء، فجهزت قريش لما جاءوا إليه البُرد في أمرهم، وبذلوا الأموال في تسليمه إياهم إليهم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليه يسأله المعونة على قريش لأصحابه وله، وسأله أن لا يسلمهم وأن يعينهم على أمرهم، ففعل ذلك وأهدى إليه حراباً وبغلتين وشيئاً من الذهب، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكانت الحراب تُحمل قدامه وتُركز بين يديه إذا صلى.

إقامة الحجة على الأعداء قبل لقائهم من القضايا الهامة في الجهاد

وكذلك أهدى إليه ملك قبط مصر جاريتين وبغلةً وحُلَلاً من حلل مصر، فقبل ذلك كله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من القبطي، والقبطي مشرك بالله، جاحدٌ لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فاتخذ إحدى الجاريتين - ويقال إنهما كانتا أختين - فدعاهما إلى الإسْلَام فأسلمت واحدة، فوطيها فولدت له إبراهيمَ صلى الله عليه، ووهب الأُخْـــرَى لحسان بن ثابت الأنصاري.

فأية استعانة أكبر من هذا أَوْ حجة أبين مما ذكرنا، والحمد لله، وهذا يجزي لمن عقل عن التطويل، إن شاء الله والقوة بالله.

وكذلك استعان صلى الله عليه وعلى آله في فتح مكة من أعراب فزارة، وغير ذلك من أعراب البوادي وجفاتهم، ممن هو مسلم لحكمه، غير عارف بحدود ربه).

الإعذار إلى العدو قبل الجهاد:

كما عقد الإمـام باباً في كتابه الأحكام بيّن فيه للأمة الجانبَ العملي التطبيقي للجهاد، بيّن فيه كيف يفعل إمام المسلمين عند الزحف للقاء العدو سواء في تعليم جيشه المثل والقيم والآداب الإسْلَامية، أَوْ فيما يختص بالعدو من الإعـذار والإنـذار إليه، وإقامة الحجة عليه.

وذلـك من خـلال سـيرة عملية مارسها، وأحكام شرعية أقامها وطبقها، وألزم نفسه وجيشه بها، وليست مُجَـرَّد افتراض لما ينبغي وكيف يكون.

إقامةُ الحُجّة على الأعداء:

أحبَّ للإمام إذا سار إلى لقاء عدوه أن يكتب كتاب دعوة ثانية فيسير رسولاً به أمامه حتى يسبق به إلى عدوه يدعوه فيه إلى ما دعاه إليه أولاً، فإذا نزل الإمام في المكان الذي يلقى فيه عدوه مواجهاً له بعث إليه رجلاً أَوْ رجلين أَوْ ثلاثة من ذوي العلم والفهم والعقل والرأي والدين والرجلة والدهاء والفطنة والتقى إن هو أمنه عليهم، فيصيرون إليه فيدعونه إلى الرحمن، ويزجرونه عن طاعة الشيطان، ويخوفونه بالله وعذابه وعقابه، ويذكرونه بالله والدار الآخرة، ويسألونه حـقـن الـدمـاء والدخول فيما دخل فيه المسلمون من الخير والهدى، فإن أجابهم فهو منهم، وإن أبى ذلك عليهم رجعوا بخبره إلى صاحبهم.

كيفيـة إعـداد الإمـام لأصحابـه وترتيبه لهم:

فإذا أراد الامـامُ تعبئةَ عسكره وصف أصحابه:

فليصفهم صفاً من وراء صف كما يصطف الناس للصلاة، ويسوى بين مناكبهم ويحكم رصهم فإن الله سبحانه يقول: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)، فـإذا صفهم صفوفاً صفاً بعد صف يكون طول صفوفهم على قدر سعة معسكرهم، ويجعل في الصف الأول خيارهم وحماتهم، ويكون على ميمنته رجل ناصح شجاع، وعلى ميسرته رجل كذلك، ويكون هو في القلب أَوْ بين الصفين في حرجة من الخيل والرجال موثوق بهم متكل على دينهم ورجالتهم..

وإن أراد أن يكون في غير ذلك المكان كان، ويوقف من وراء الصفوف كلها جماعة من الفرسان ترد كُـلّ من شذ من العسكر أَوْ انثنى عن العدو، ويجعل في الصف الأول جناحين كثيفين على قدر قلة من معه وكثرتهم، ويولي على كُـلّ جناح رجلاً شجاعاً ديناً ناصحاً يختار له حماة الرجال وأبطالها وفرهة الخيل وعرابها، ويأمرهم إذا رأوا فرصة أَوْ غرة من عدوهم أن ينتهزوها ويفترصوها، ويأتوا من ورائهم إن أمكنهم فإن أمكنتهم تلك فليأتوا من ورائهم وليحمل الصف الأول عليهم من أمامهم ويتبعه الصفوف شيئاً شيئاً زحفاً زحفاً من غير افتراق ولا اختلاط، وإن لم ير الجناحان الحال حال فرصة ولا نهزة ثبتا على حالهما ولم يبرحا من موقفهما، فإن دهمت الميمنة وغشيت أمدّها الجناح الأيمن بأدناه إليها، وكذلك إن دهمت الميسرة وغشيت أمدها الجناح الايسر بأقربه إليها ولا يتضعضع، وكذلك إن غشي القلب وكثر أمدته الميمنة والميسرة ببعض رجالها.

بيّن الإمام كيف يفعل إمام المسلمين عند الزحف للقاء العدو

ويوصي الإمام أصحابه بقلة الكلام والصياح والهرج.

فإذا أقام صفوفَه ونشر جناحيه، وأوقف مَن يرد شذاذ العسكر من ورائهم، وأوقف الناس على راياتهم، وولى على الخيل كلها وعلى الرجالة الولاة، وأحكم أمر عسكره.

رجـوع إلى كيفية إقامة الحجة على العدو قبل مقاتلته:

فليأمر بالمصاحف فلتنشرْ أَوْ تعلق على الرماح، وليبرز بها نفر بين الصفين فينادون يا معشر الناس: ندعوكم إلى ما في هذه المصاحف من كتاب الله، فأجيبوا إليه وأطيعوا الله وأدخلوا فيما دخل فيه المسلمون من الحَـقّ، ولا تشقوا عصا المؤمنين وأحقنوا دماءكم ودماءنا، وارجعوا إلى الحَـقّ الذي أظهره الله لكم ولنا، ولا يستهوينكم الشيطان، ولا يخدَعنكم هذا الإنْسَان الذي يدعوكم إلى حربنا ويريد التلف بينكم وبيننا.

أيها الناس: ندعوكم إلى ما دعاكم إليه الله، ندعوكم إلى أن نحرم نحن وأنتم ما حرم الله، ونحل ما أحل الله، ونأخذ الحَـقّ ونعطيه، وننفي الظلم والجور، ونشبع الجائع، ونكسو العراة، ونصلح البلاد، وننصف العباد، ونجعل الكتاب أمامنا وأمامكم، ونتبع حكمه نحن وأنتم، فالله الله فينا وفي أنفسكم.

فإن أجابوا أَوْ أجاب بعضهم قرب وأكرم وأحسن إليه وعظم، وإن أبوا إلا التمادي في الضلال وإتباع الفسقة الجهال..

فليقل الجماعة التي تحمل المصاحف بأعلى أصواتهم: اللهم إنا نشهدك عليهم ثلاث مرات، ثم لينصرفوا إلى معسكرهم.

وإن أمكن الامام أن ينصرف عن حربهم ذلك اليوم، ورأى لذلك وجهاً ولم يخش على نفسه ولا على أصحابه من أعدائه مكروهاً ولا مكراً فعل، فإذا كان من الغد عبأ عسكره كما كان بالأمس ثم أخرج الدعاة بين الصفين معهم المصاحف وأمر بالكتاب الذي قرئ بالأمس عليهم أن يقرأ اليوم، فإن أجابوا وإلا أشهد الله عليهم وملائكته ورسله ثم انصرفوا إلى معسكرهم، فإن أمكن الإمام ورأى لذلك وجهاً أن يدفع ذلك اليوم دفعه؛ فإن ذلك أكمل للحجة فيهم، وأقرب إلى نصر الله عليهم.

رجـوع إلى كيفيـة تعبئـة الإمـام لجيشه:

(فـإذا انـصرف فليجعل عليهم الطلائع والجواسيس، وليتحصن في نهاره وليلته بخندق إن أمكنه محيط بكل عسكره ويطرح حسيكا إن كان معه.

فإن لم يمكنه شيء من ذلك أمر الـقـواد بتعبئة أصحابهم والحذر في ليلهم ونهارهم والمـحـارس وقلة الغفلة، واستعمال التوقع والمخافة لكَيد عدوهم، وأمرهم إن هـجـم على طائفة منهم إلا يتكلم ولا يصيح خلق من العسكر إلا مـن كـان في تلك الناحية، فإن كان من ذلك شيء أمد موضع الصياح والتكثير بالرجال، وأوقد لهم ناحية من رحله على ساحة نـاراً كثيرة عظيمة يأنسون إليها ويعلمون بتدبير صاحبهم لها.

ذكر الإمام في باب خاص ما يجوز لإمام المسلمين اتخاذه لنفسه من المغنم

فـإذا كان اليوم الثالث بـرَزَ إلى عدوه وصف عساكره وعبأ جيوشه وخطبهم ووعظهم وأخبرهم بما أعد الله للصابرين.

ثم أمر الدعاة فخرجوا فوقفوا بين الصفين كما كانوا يفعلون معهم المصاحف منشورة وعلى الرماح مرفوعة.

ويأمُرُ بالكتاب الذي فيه الدعوة فيقرأ على العدو ويدعون إلى ما فيه، فان أجابوا قبلوا، وإن أبوا أشهد الدعاة الله عليهم ثلاثاً ثم يرجعون إلى معسكرهم ثم قد بأن إن شاء الله خذلانهم، ووجب النصر للمؤمنين عليهم، فليزحف عسكر الإمام إليهم زحفاً زحفاً معاً معاً بالنية والبصيرة والمعرفة والحجة الكريمة، بوقار وخشوع وذكر لله وخضوع، يكبرون التكبيرة بعد التكبيرة.

فإن خرجت لهم خيلٌ خرجت إليها خيل، وإن برزت رجالةٌ برزت إليها رجالة، وإن لم يخرج من ذلك شيء زحف القوم معاً حتى يقعوا في عدوهم ويظهروا شعارهم، ويضعوا في أعداء الله سيوفهم، ويسألوا الله النصر والعون عليهم، فإذا نصرهم الله وأيدهم وخذل عدوهم، وأذل مناصبهم فليتحفظوا من أن يدخلهم عجب، أَوْ يخامرهم بغي، وليكثروا من ذكر الله وشكره والثناء عليه وحمده).

كيفية التعامل مع الأسـرى العدو والفارين من المعركة وأمر الغنائم:

(فإن كان لمن حاربهم فئة يرجعون إليها، وإمام يحامون عليه، ولم يكن معهم، وكان ببلد غير معسكرهم يرجعون إليه ويـردون عليه، اتبع المسلمون مدبرهم، وأجـازوا على جريحهم حتى يستقصوا في الطلب عليهم، ويقتلوا من لحقوا، ويستأسروا من أحبوا، حتى يفرقوا بينهم، ويشتتوا جماعتهم، ويأمنوا رجعتهم.

وإن لم يكن لهم فئة يرجعون إليها وهو الرئيس الذي يأوون إليه ويردون بعد هزيمتهم عليه، لم يتبع لهم مدبر، ولم نجز لهم على جريح، ولكن يطردون ويفرقون ويشتتون.

ولا يجوز في ذلك أن يقتلوا إذا ولوا وانهزموا.

فـإذا هزمهم الـلـه وأخـزاهـم وعذبهم وأرداهم، أمر الإمام بجمع غنائمهم وضم كُـلّ ما كـان في عسكرهم، وحض الناس على أداء الأمانة فيه، وأخبرهم بما أوجب الله عز وجل على من غلّ شيئاً من ذلك.

فـإذا جمعه واستقصاه أمر بقسمته على أهل العسكر وتفريقه بينهم، وضرب السهام فيه لهم).

مـا يجـوزُ للإمـام اصطفـاؤه من المغانم:

ويورد الإمام باباً خاصاً بين فيه السيرة النبوية والهدي المحمدي في ما يجوز لإمام المسلمين اتخاذه لنفسه من المغنم، فقال: (تجمع الغنائم قليلها وكثيرها دقيقها وجليلها، فإذا جمعت كلها وضمت بأسرها، اصطفى الإمام إن أحب منها شيئاً واحداً، إما فرساً، وإما سيفاً وإما درعاً، كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما كان يغنم، وكان يسمى ذلك الصفي، وفي ذلك ما حدثني أبي عن أبيه أنه كان يقول للإمام أن ينتقل ويصطفي من الغنائم لنفسه جزءاً أَوْ شيئاً معروفاً كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النفل، فليتنفل من ذلك لنفسه ما أراد).

وبهذا القدر نكتفي في المبحث الأول، سائلين الله تعالى العون والتوفيق لمرضاته.

شاهد على الأحداث ٣: انقلاب هادي وبحّاح على الدولة وتداعياته

حسن زيد

اتصلَ بي الشهيد صالح الصمّاد عقب إعلان استقالة هادي وبحّاح وناقشنا خطورةَ الوضع واقترحتُ عليه دعوةَ أحزاب اللقاء المشترك للاجتماع مع أنصار الله لدراسة كيفية مواجهة الوضع بالاتّفاق على شراكة كُلّ القوى السياسيّة في ملئ الفراغ الذي أحدثته الخطوة الانقلابية لإدَارَة ما تبقى من مهام المرحلة الانتقالية.

تواصلتُ مع الإخْوَة في قيادات الاشتراكي والإصلاح والناصري والبعث واتّحاد القوى الشعبيّة وحزبنا واتّفقنا على أن نجتمعَ صباح اليوم التالي للانقلاب في مقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي (الذي كانت قيادته الجديدة قد جمدت تقريباً مشاركاتها في اجتماعات المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشترك والهيئة التنفيذية أيضاً).

وافق الجميع والتقينا في مقر اللجنة المركزية ورأس اللقاء الدكتور عبدالرحمن السقاف وبحضور ممثلين عن كُلّ الأحزاب كما انطبع في ذهني ولكني كنتُ مركّزاً على حضور التجمع اليمني للإصلاح والإخْوَة أنصار الله، لا أذكر إنْ كان الأمين العام للتجمع أَوْ عضو الهيئة العليا الأستاذ محمد قحطان من ضمن الحاضرين ولكن التجمع كان حاضراً من خلال حضور رئيس الدائرة السياسيّة الأستاذ سعيد شمسان، وقد حضر الأستاذ صالح الصمّاد والمهندس حمزة الحوثي والأستاذ علي العماد ومن الاشتراكي كان الحضور كبيراً.

سادت اللقاءَ أجواء إيجابية تعبر عن وعي مشترك بالمخاطر الذي ترتبت على الفراغ الذي أحدثته استقالة رأسَي السلطة التنفيذية ومعهما الحكومة بالتبعية أي السلطة التنفيذية كاملة ودون أن تلتزم بأحكام الدستور التي توجب على الحكومة الاستمرار في تصريف الأعمال حتى يتم تكليف رئيس حكومة جديد وتشكيل الحكومة.

خلوُّ منصب الرئيس والحكومة معناه إلغاء الدولة، وهذا ما أراده مَن دفع هادي وبَحَّاح لإعلان الاستقالة التي مهّد لها بسلسلة من الإجراءات والقرارات المستفزة المخالِفة لروح الاتّفاقيات الحاكمة للعلاقة بين القوى السياسيّة ومنها مقرّرات مؤتمر الحوار واتّفاق السلم والشراكة والاتّفاقية الخليجية ونصوص الدستور.

خرجنا من الاجتماع أَوْ اللقاء بنتيجة أَوْ قرار واحد وهو تكليف الإخْوَة علي الصراري (الحزب الاشتراكي) وعلي العماد (حركة أنصار الله) وحسن زيد بإعداد مشروع أَوْ مسودّة أَوْ عناصر لمشروع اتّفاق سياسيّ يتضمن آلية وكيفية التعامل مع الفراغ في مؤسّسة الرئاسة (مجلس رئاسي وحكومة وبقية المؤسّسات السيادية الهيئة الوطنية للإشراف والمتابعة والرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني... إلخ المؤسّسات الضرورية لإدَارَة السلطة بالشراكة الوطنية الواسعة، بما يؤدي إلى الانتقال للوضع الدستوري.

اجتمعنا في منزلي عصراً وشرعنا في الحديث وتداولنا ضرورةَ التواصل مع الشخصيات الوطنية التي نعتقد أهميّةَ حضورها ومشاركتها في البحث عن المخارج وكلفت بالاتصال بالدكتور ياسين سعيد نعمان الذي كان في عدن وأبدا استعداده للانتقال إلى صنعاء واتفقنا على أن يمر عليَّ الأستاذ علي العماد مع طقم أَوْ أطقم حماية للمرور على أعضاء مجلس الوزراء لإقناعهم بأن واجبهم الدستوري يوجب عليهم الاستمرار في أداء مهامهم كحكومة تصريف أعمال حتى يتم التوافق على تشكيل حكومة (شراكة وطنية) على أن نعد أفكار للقاء السياسيّ الموسع الذي كان يتم بإشراف مكتب المبعوث الدولي لضمان مشاركة كُلّ القوى السياسيّة بما فيها المؤتمر والأحزاب غير المشاركة في اللقاء المشترك وكذلك الحراك، (كانت اللقاءات مستمرة وأتذكر أن آخر لقاء تم في مكتب المبعوث الدولي أَوْ الأمم المتحدة قبل يوم من إقدام هادي على دعوة الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ولجنة صياغة الدستور وتسلم مسودة الدستور وسلمها للهيئة وهي الخطوة التي فجّرت الأزمة بين هادي وأنصار الله؛ لأنَّ أنصار الله ومعهم المؤتمر الشعبي ونحن كنّا معترضين على تسليم مسودة الدستور قبل الاتّفاق على آلية اتّخاذ القرارات فيها، وتمت مناقشة ضرورة الاتّفاق على آلية التصويت واتّخاذ القرارات في الهيئة الوطنية - سأعود للكتابة عن هذا لاحقاً).

صباح اليوم التالي لاجتماعنا الثلاثة وبينما كنت منتظراً للأخ علي العماد والحماية الأمنية للمرور على أعضاء مجلس الوزراء فوجئت بوصول الأطقم التي أحاط أفرادها بمخارج البيت من بعد الفجر تقريباً وعندما تحدث معهم الإخْوَة الحراسة الخَاصَّة بي علموا بأني وضعت تحت الإقامة الجبرية أي منعت من الخروج، وكان قد وضع بعض الإخْوَة الزملاء تحت الإقامة الجبرية مثلنا كممثل رئيس الوزراء المستقيل.

اتصلت بالأخ علي العماد للتأكّد وأكّد أنهم ليسوا المتفق عليهم معه.

كان الأخ علي الصراري قد سأل مازحاً الأخ علي العماد لحظةَ مغادرته مكان المقيل (لماذا استثنيتم الأخ حسن من وضعه تحت الإقامة الجبرية؟ ألأنه هاشمي؟ وحملها الأستاذ علي العماد معه بالإضَافَة إلى ملاحظات أُخْرَى تصُبُّ في نفس السياق لاجتماع قيادات أنصار الله وقرّروا وضعي تحت الإقامة حتى لا يقال إنهم عنصريون)، وهذا ما حدث علماً بأغلب الوزراء لم يوضعوا تحت الإقامة، بل الغريب أن الكثير من الوزراء الذين كانوا ضد الاستقالة وضد اختلاق أزمة وكانوا في جلسات مجلس الوزراء ضد افتعال المشاكل والأزمات مع أنصار الله هم الذي وضعوا تحت الإقامة الجبرية، بل وشدّد عليهم كالسفير عبدالله الصايدي ومحمد زمام.

علمت أن القياداتِ السياسيّة من ممثلي الأحزاب اليمنية التقوا في موفمبيك (وكنا كحزب ممثلين أَيْضاً وقد رفضت أن نتخلف احتجاجاً على تقييد حريتي) والتي أثارها الأخ عبدالله نعمان في طاولة الحوار أَكْثَر من مرة وكنت قد فهمت بأن الدكتور ياسين سعيد نعمان فسّر عدم عودته للعاصمة بالقول إنهم إذَا كان قد قيدوا حرية حسن زيد فكيف سيتعاملون مع غيره؟.

استمرت الاجتماعات لأيام وأنا ممنوع من الخروج من المنزل (أبلغت بأن أية محاولة للخروج سيتم منعي بالقُوَّة واعتقالي ولَم أحاول).

علمت بأن الأجواء كانت شديدة الإيجابية خُصُوصاً بين أنصار الله والتجمع اليمني للإصلاح لدرجة أن الأستاذ محمد اليدومي رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح كان يؤكّد على تطابق موقفهم مع ما يقوله المهندس حمزة الحوثي.

بعد أيّام سُمح لي بالانتقال إلى موفمبيك للمشاركة في الحوارات تحت الحراسة (كنت شديدَ الحرص على المشاركة لاعتقادي أن علاقاتي الإيجابية بالجميع ومعرفتي بمخاوف وتطلعات الأغلب سيساعد على الإسهام في إنجاح الحوار والوصول لاتّفاق).

أول أيّام مشاركتي أخذني الأستاذ محمد قحطان على جنب وطلب مني نقل رسالة من التجمع اليمني للإصلاح إلى أنصار الله بأنهم موافقون على توقيع اتّفاق على تشكيل مجلس رئاسي بشرط أن يفصح الإخْوَة أنصار الله للإصلاح عن أسماء المرشحين الذين يمكن أن يوافقوا عليهم وأبدى استعدادَ الإصلاح الموافقةَ على أي مرشح باستثناء أحمد علي أَوْ مهدي مقولة أَوْ أيٍّ من القيادات العسكرية المرتبطة بعفاش، وقال بالحرف إنهم منفتحون على القبول بأي مرشح حتى لو كان عارف الزوكا أَوْ أحمد عبيد بن دغر أَوْ شخصية عدا مَن ذكر تحفظهم أَوْ تخوفهم منهم، وأكّد أنهم إذَا ما عرفوا المرشح الذي يمكن أن يقبل به أنصار الله سيوقعون رأساً الاتّفاقَ على تشكيل مجلس رئاسي.

نقلت رسالة التجمع للأخ مهدي المشّاط فأحالني للأخ سفر الصوفي ففعلت ولَم أتلق جواباً.

استمرت الحواراتُ الماراثونية لأسابيع وكانت العقبة الرئيسة تمسُّكَ المؤتمر الشعبي العام بالعودة للمؤسّسات الدستورية (عرض الاستقالة على مجلس النواب للبت فيها والالتزام بالإجراءات الدستورية، أي تولي رئاسة مجلس النواب لمهام رئاسة الجمهورية لستين يوماً ثم انتخاب رئيس جديد) وكانت المفاوضات الجانبية بين المؤتمر وأنصار الله من جهة والإصلاح وأنصار الله تتم بعيداً عن الطاولة ولكن الإصلاح في الطاولة كان يردّد موقفاً واحداً وهو ما توافقتم عليه فنحن موافقون عليه، غاب اليدومي وسفر الصوفي وحضر بالإضَافَة إلى قحطان السعدي -عندما بدأت عملية إعاقة الحوار بعد إطلاق النار على سيارة السفير الأمريكي من نقطة أمنية- حضر الأستاذ محمد علاو.

لعب الأستاذ عبدالله نعمان دوراً سلبياً في تأزيم الطاولة ثم المقاطعة.

وكذلك الأستاذ عبدالعزيز جباري الذي كان يشترط توسيعَ عدد أفراد المجلس الرئاسي إلى سبعة وضمان تمثيل العدالة والبناء بالشيخ محمد علي أبو لحوم.

في البداية كان موقف الاشتراكي كما كان يعبّر عنه الأخ عبدالرحمن السقاف أن شرعيةَ هادي شرعية توافقية انتهت بتخلي بعض الأحزاب عنه (بعد أسابيع من الحوارات ظهرت فكرة أن يتم العرض على هادي بالعودة عن الاستقالة وإصلاح مؤسّسة الرئاسة بتعيين نائب متوافق عليه أَوْ أربعة نواب تمثل المكونات الكبيرة، أَوْ يتحول هادي إلى رئيس مجلس رئاسي برتوكولي ويتم التوافق على رئيس حكومة) كان الدكتور السقاف وأغلب الأحزاب ضد التفكير في مراجعة هادي ومع التجديد بالتوافق على رئيس مجلس رئاسي ومجلس وأربعة أعضاء يمثلون المكونات الكبيرة (الحراك الجنوبي، الإصلاح، المؤتمر الشعبي، أنصار الله) على أن يراعى التنوع الجهوي.

تفاصيل ما تم في الموفمبيك طويلة ومتشابكة وتحتاج لندوات يشارك في تسجيل ما تم فيها الكثيرُ من الذين حضروا.

ويهمني هنا التأكيد على أنه لم يتمسّك أحد بشرعية هادي إلّا بعد فراره إلى عدن ومن قبل ممثليه (ياسين مكاوي).

الكل كان مسلّماً بأن شرعيته انتهت بمضي المدة التي جُدّد له سنة وَأَيْضاً باستقالته (حتى بعد إعلانه الرجوع عن الاستقالة كانت حتى البيانات الأممية الرئاسية تتعامل معه كطرف سياسيّ وليس رئيساً دستورياً أَوْ توافقياً وكانت تأمره بالانخراط في طاولة الحوار المنعقدة بصنعاء عبر من يمثله بنية حسَنة وبأن الشرعية ستكتسب من نتائج الحوار.

- كدنا نوقع اتّفاقا يشكل التوافق على:

- تشكيل مجلس رئاسي.
- حكومة شراكة وطنية واسعة.
- إعَادَة تشكيل الهيئة الوطنية للحوار وِفْقاً لورقة الضمانات.
- لجنة عليا للانتخابات.
- تنقيح مسودّة الدستور من القضايا التي تسببت في انفجار الأزمة، ولَمْ ينص عليها مؤتمر الحوار وانفردت بها لجنة هادي وبالمخالفة لمضمون اتّفاق السلم والشراكة.

- لجنة أَوْ هيئة أمنية عسكرية تتولى إعَادَة تشكيل الجيش والأجهزة الأمنية على أساس وطني.

(طبعاً الصياغة من الذاكرة وبدون العودة إلى المسودات التي كتبناها)، ولكن المهم هنا أن الإجماع كان قد انعقد على فقدان هادي للشرعية وبأنه بات جزءً من المشكلة ولا يمكن أن يكون شريكاً في الحَلّ وبأن الشراكة الوطنية ضرورة للاستقرار وتجنب الصراعات والحروب والأزمات.

وأهم من كُلّ ذلك أن أنصار الله لم يطلبوا أَكْثَرَ من سلطة شراكة واسعة حتى لو لم يشاركوا فيها؛ تجنباً لتفرد حزب أَوْ مكون بالسلطة عبر تأثيره أَوْ سيطرته على الفرد الحاكم، على اعتبار أن شراكة الاشتراكي والمؤتمر والإصلاح والحراك في تحمل مسؤولية إدَارَة السلطة سيمنع أَوْ يَحُدُّ من استخدامها ضد أنصار الله أَوْ غيرهم لوجود التنوع في الشركاء؛ ولأن أمريكا والسعوديّة لا تستطيع أن تفرض على الشركاء اتّخاذ سياسات إقصائية وعدوانية ولا يمكن أن يشنّوا الحرب.. ربما ظلت تجربة الشراكة في دولة الوحدة (قبل الانقلاب عليها بحرب ١٩٩٤م على الجنوب بما إتاحته من مساحة واسعة للحريات) ماثلة في وجدان الإخْوَة من قيادات أنصار الله؛ ولذلك لم يمانعوا في أن لا يشاركوا في السلطة ولكنهم لم يكونوا يقبلون بأن يعود حكم الفرد المفروض من السعوديّة أَوْ أمريكا، خُصُوصاً بعد تجربتهم المريرة مع عبدربه وبَحَّاح اللذين تعسفا في استخدام السلطة الدستورية الممنوحة لموقعيهما بصورة مخالفة للنصوص والاتّفاقات وبطريقة مستفزة مثّلت الذروة في الاستفزاز، فرض مسودّة الدستور والإصرار على منع أي إصلاح وإعاقة تنفيذ أي نص واتّفاق (حتى إعَادَة العطلة يوم المولد النبوي أَوْ رأس السنة الهجرية التي كانت معتمدةً في النظامين الشطريين، رفضتها الحكومة وكانت التعيينات والإجراءات والقرارات الاقتصادية أَوْ المالية تتعمد تكريس وتوسيع مجالات الفساد والتعامل مع الواقع الاداري والفني كالاتصالات وكان الأقاليم قد أقرت قبل الاستفتاء).

- سأعود بإذن الله لتفصيل ذلك لاحقاً..

- الخلاصة أن دعوى إقصاء أنصار الله للآخرين واحتكارهم للسلطة تتناقضُ مع الأحداث؛ لأنَّ أنصار الله كانوا وحتى اللحظة يقاومون فكرةَ تفرُّدهم بالسلطة، بل إنهم كانوا يتجنّبون تحملها ولو كشريك بالرُّبع فيها، ولا زالوا حتى الآن رغم كلّ ما يشاع كذباً بأنهم يمنعون أي تغيير أَوْ على سبيل التصحيح في بُنية الجهاز الإداري.

وهذا ما سنفصّلُه إنْ شاء الله.

(يتبع)..

التأريخ يصنع وعينا: (30)

بين ثورة الإمام زيد.. وثورة اليمنيين (6-7)

حمود عبدالله الأهنومي

تتشابه ثورة اليمنيين الراهنة في كثير من عناصرها بثورة الإمام زيد، ولا غرابة في ذلك؛ فهذه الثورة هي في الحقيقة امتداد لتلك الثورة، ولولاها وآثارها والمؤمنون بقضيتها في هذا البلد لما كانت ثورة، ولما حمل اليمن كبلد وحيد لقب (مقبرة الغزاة) أو (الأتراك)، من بين سائر الشعوب، وفي هذه الحلقة سنتناول ثلاثة عناصر تؤكد فرضية امتداد هذه الثورة من تلك، وهي التالي ذكرها:

8- ثورة العلماء والفقهاء / ثورة تتجاوز المذاهب والتيارات الفكرية والمذهبية

أورد المؤرخ أبو الفرج الأصفهاني، بابا فيه: «تسمية من عُرف ممن خرج مع زيد بن علي من أهل العلم ونقَلَة الآثار والفقهاء»، وذكر مِنْ بينهم منصورَ بنَ المعتمر، و يزيدَ بن أبي زياد مولى بني هاشم صاحب الفقيه عبدالرحمن بن أبي ليلى، والإمام أبا حنيفة النعمان بن ثابت، وهلالَ بن حباب، قاضي المدائن، وزبيدَ اليامي، وسلمةَ بن كهيل، وهارونَ بن سعد، وهاشمَ بن البريد، وأبا هاشم الرماني، والحجاج بن دينار، وسفيانَ الثوري، وعبدة بن كثير الجرمي، والحسن بن سعد الفقيه، وغيرهم، حتى لقد سميت ثورته بـ(ثورة العلماء).

إن ذلك بقدر ما يشير إلى أصالة الثورة، وأنها كانت ثورة واعية، ولها مرجعيتها الفكرية والثقافية الأصيلة؛ فإنَّه يشير إلى كون العلماء والمفكّرين هم الحامل الثقافي والفكري الذي نقل أفكارَ تلك الثورة إلى المجتمع المسلم، وهيّأه لمرحلة التغييروإزاحةالحكمالأمويمنالوجود.

وكذلك اليوم فإنَّ علماء اليمن والعلماء الأحرار في كُلّ بلدان المجتمع المسلم صدعوا بالحق، واستنكروا العدوان، وأزهقوا أباطيله، وواجهوه ثقافيا وفكريا ودعويا وإرشادا وتوجيها، بل وتحرَّك كثيرٌ من العلماء الشباب ليتبوَّأوا مقاعدَ قيادية في حركة الجهاد ضد المعتدين، وشاركوا مشاركة عسكرية فاعلة، واستشهد العشرات منهم في معارك العزة والكرامة والشرف والرجولة.

وكما كان المؤيِّدون لثورة الإمام زيد من مختَلَفِ التيارات الفقهية والفكرية الإسلامية فكذلك العلماء المجاهدون اليوم ينتمون لمختلف التيارات والمذاهب الفكرية والفقهية الإسلامية، فاتَّحد الزيديُّ والشافعي، والسلفيُّ والصوفي، والجعفري والإسماعيلي، جميعهم في صفٍّ واحدٍ ضد العدوان، الذي يحمل عدة وجوهٍ، طائفية، ومناطقية، وغربية، وليبرالية، ودينية متزمِّتة، ولكنه في حقيقة أمره عدوان شامل على البشرية جمعاء.

لقد حمل هذه الثورة المشروعُ القرآني الجامع، الذي انطلق من منطلقات إنْسَانية جامعة، وهدف إلى تحقيق كرامة الإنْسَان، وحريته، واستقلاله عن تأثيرات المضلين، وانطلق مع القرآن الكريم ومبادئه وكلياته التي لا يخالف فيها أحد، وكذلك كان الإمام زيد، وكانت ثورته، ومبادئه، وقيمه، وأهدافه، كلها كانت جامعة، ويحتاجها جميع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يخالف عليها مخالف.

اللهم إلا ما كان من أمر أولئك (الروافض) والذين اشتُقت لهم هذا اللقب، والنبز، لكونهم رفضوا القتال تحت لواء الإمام زيد، فإنَّهم بحثوا عن التعلات والأعذار التي اختفوا وراءها تغطية لجبنهم، وفشلهم، ولا يهمنا تلك الروايات التي تذكر سبب رفضهم للقتال معه، أيا كانت، بقدر ما يهمنا أن وصف الرفض جاء من رفضهم للقتال، وليس بسبب موقفهم السياسي من زيد أو عمرو، وهذا ما يجب أن نحذره اليوم؛ فلليوم أيضاً رافضته، الذين يرفضون الجهاد والانخراط في هذه الثورة بذات الأعذار، والتعلات التي أوردها أسلافهم، ولم يخل قائم بحق، ولا ثائر من أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا ووقف في وجهه فئة أو جماعة تنصلوا عن تحمل المسؤوليات، وأطلقوا كثيرا من التعلات الفارغة.

لقد ألَّف الإمام القاسم العياني في القرن الرابع والخامس الهجريين (كتاب الرد على الرافضة)؛ لما رأى بعضا من المتدينين يتلكأون عن خوض معمعة الجهاد ويزرون عللا شتى، وأعذارا باردة، فسماهم (الرافضة)؛ باعتبار المصطلح وصفا يصدق على كُلّ من رفض الجهاد الواجب عليهم.

9- علماء.. على أشلاء الضحايا

وفي المقابل ذاكم عالم السوء وتراث الداعشية (الزهري) المقرَّب من الأمويين، الذي كان يقف الليالي الكثيرة حارسا لجثة الإمام زيد بن علي، وهي مصلوبة على جِذْعِ نخلة، كان يبارك طغيان الطغاة، ويضفي الشرعية على جرائم البغاة، مثله مثل مفتي آل سعود، عبدالعزيز آل الشيخ، والسديس، والقرني، والزنداني، وصعتر وهم ينبحون بفتاواهم على أشلاء عشرات الآلاف من أطفالنا، ونسائنا، ثم لا يلبثون أن يقولوا كأمَّهم جهنم: «هل من مزيد»، ويكذِبون عمدا بأن شعب الحكمة والإيمان، مجوسٌ يعبدون النيران، افتراءً على الله، وتعديا على حرماته.

يجب أن لا ينسى المظلومون في اليمن أن منظومة علماء الوهابية كرَّست ادّعاءات دينية باطلة وكاذبة قدَّمتها ذريعة لقتلهم وتدمير بلدهم، فهذا أعمى البصر والبصيرة مفتي السعودية عبدالعزيز آل الشيخ، بتأريخ 6-6-1436هـ في لقاء تلفزيوني يدعي بما يُبْكي ويُضْحِك، وهو أن اليمنيين «يسعون لإضلال الأمة عقائديا وأخلاقا وقيما وسلوكا، يريدون طمس الإسلام وأن يبدِّلوا عقائد الناس، يريدون أن يبدلوا دين العرب ولغة العرب». ويصف ما قام به العدوانُ من قتلٍ وتدميرٍ بأنه: «عمل مبارك وخيِّر».

وأما الداعية الإخواني، سلمان العودة، فقد غرَّد في حسابه على التويتر بتأريخ 26 مارس 2016م مشيدا بعاصفة الجرم والإبادة الجماعية، واعتبرها موقفا شجاعا ومنتظرا، ومثله عوض القرني، فقد صفق للعدوان، وكتب على سبيل المثال يتغزّل بتغريداته على التويتر بتأريخ 5 إبريل 2015م في عاصفة حقدهم، و أثنى بتأريخ 27 يوليو 2015م في تويتر على عمليات التفجير والتفخيخ التي تنفِّذها مملكة قرن الشيطان في صنعاء من خلال ما يسمى بداعش، وهو الإخواني نفسُه الذي استقبل الشيخ عبدالمجيد الزنداني في بيته في أبها واحتفى به، وهو الذي تلطّخ بعار تأييده لما سمي بـ«عاصفة الحزم»، وأفتى بأنها «جاءت لإغاثة بلدٍ جارٍ وشعبٍ مكلوم وقيادة شرعية استنجدت لوقف العبث بأمن ومقدَّرات اليمن والحفاظ على شرعيته ووحدته الوطنية وسلامته الإقليمية واستقلاله وسيادته».

ومع كُلّ ذلك فإنَّ سخرية القدر، وعدالة الله عجّلت بعقوبة معظم هؤلاء، فإذا بكثير ممن هللوا وصفقوا لتلك العاصفة الشيطانية، يُجَرْجَرون إلى سجون ومعتقلات مَنْ صفقوا له، وباركوا عدوانه على شعب الإيمان والحكمة، فصدق عليهم الأثر المروي (من أعان ظالما أغري به).

أما إمام الحرم المكي عبدالرحمن السديس فقد اعتبر عاصفة الحقد الشيطاني حربا سيُسَجِّلها التأريخُ بمدادِ الذهب، ثم انتهى به الحال؛ لأنَّ يُصَرِّح في سبتمبر 2017م مُشِيدا ومُثنِيا على ترامب وسلمان بأنهما يقودان العالم إلى مرافئ الأمان والرفاه، وداعياً لهما بالخير.

ولن ننسى إشادة الدكتور الإخواني المتلَّمق عايض القرني بقصف جبل عطان بتلك القنبلة النيتروجينية، التي قتلت المئات من المواطنين ودمَّرَتْ بيوتَهم، ولن ننسى قصيدته الشيطانية بعنوان: (لبيك يا سلمان)، دعما للحرب على يمن الإيمان، متّهِما أبناء اليمن بأنهم (عصبة الشيطان وعباد الوثن)، ومطالبتَه فيها بإحراق اليمنيين الذين وصفهم بـ(أذناب المجوس، وسراديب العمالة)، ورجى أن يُشفَى غليلُه الملتهب بنار الحقد بضرب اليمنيين.

ها هم أولاء قد شهدوا بهذه الشهادات الآثمة، وأفتوا بفتاوى التدمير والقتل وهدم البيوت على رؤوس أهلها، وباركوا قصف المشافي، والمساجد، والأسواق، والقرى، والمدن، بالأسلحة المحرمة، والقنابل الكبيرة، وباركوا مئات المجازر البشعة؛ لهذا يجب أن لا ننسى هؤلاء الأفاكين الكَذَبة، وفتاواهم البعيدة كلَّ البُعد عن دين الله، وأن نعلم علم اليقين أنهم أبعدُ مَنْ يكونون عن منهج الله وشرعه ورحمته بعباده، وأن منهجهم ومذاهبهم وأفكارهم ليست من الدين في وِردٍ ولا صدَر.

إن ما يرتكبه العدوان - الذي يباركه هؤلاء المداهنون شهود الزور - من جرائم لم يعهد لها التأريخ مثيلاً، ليس جديداً على هذه الأصناف من البشر، فجديد أحدهم (صعتر) هو تجويزه لأنْ يقتل 24 مليونَ يمني، لكي يحيى مليون نسمة فقط، ولو أننا عدنا إلى جرائم الأمويين وما ارتكبوه بحق النساء والأبرياء لوجدنا هناك تراث هؤلاء الدواعش.

10- قلق الطغيان من قوة البيان/ التكتيم الإعلامي

كشف السيد القائد عبدالملك الحوثي - في خطابٍ ذكرى ثورة 21 سبتمبر 2017م - أن مجلس سفراء دول العشر هدّده بالسكوت والصمت عند أحداث ثورة 21 سبتمبر 2014م، وأنه سخِر من تهديداتهم، ورمى بها عرض الحائط.

إن ذلك تجلٍّ جديد، وصورة متكرِّرة نجدها في مسيرات زعماء التغيير والثورات الشعبيَّة في مواجهة الطغاة والمستبدين، ويتشابهُ ذلك إلى حدٍّ كبير مع تعميم الدولة الأموية المستبِدة إزاءَ خطاباتِ الإمامِ زيدِ بنِ عليٍّ عليه السلام.

لقد أصدرت السلطةُ الأموية قرارًا بمنع الجماهير المُسْلِمة من الاحتكاك بالإمام زيد بن علي، أو السماعِ لمواعظه، وخُطَبِه، وتفسيرِه للقرآن، وهدّدت مَنْ يُخَالِفُ ذلك بالضرب والعقوبة الجسدية والاقتصادية، بذريعة أن لسانَ الإمامِ زيدِ بنِ علي له حدٌّ كحدِّ السيف والأسنة، وأثرٌ كأثر السحر والكهانة، تقول إحدى الوثائق الأموية عنه عليه السلام: «إن له لساناً أقطعَ من ظبة السيف، وأحصدَ من شبا الأسنة، وأبلغَ من السحر والكهانة» كما ورد لدى (القيرواني الحصري ت453هـ في كتابه زهر الآداب)، هذا الوصف وإن كان ينسجم مع ما أُثِرَ عن الإمام زيد من وصفِ معاصريه له، بقوة البيان، وجميلِ المنطِق، وفاعليةِ الحجة والبرهان، إلا أنه يكشف حجمَ القلقِ والخوفِ الذي دوما يساور السلطات الظالمة جراء كشف الحقائق للناس، وإطلاعَهم عليها.

اعتاد الظالمون الاستثمار في بيئات الجهل، والخوف، وتزوير الوقائع والأحداث، فإذا ما جاء صوتٌ آخَر يُعَبِّر عن نبضِ الحقيقة، ولا ينسجم مع الواقع المظلم الذي صنعوه - اعتبروه خطرا وجوديا يتهدَّد عروشَهم، بل ووجودَهم المتأثل بالأكاذيب والمختلَقات؛ وكذلك كان الأمويون يفعلون، ويجري اليوم على منوالهم السعوديون، الذين جمعوا بين لؤم الخسيس المتسيِّد، وخسة العميل المنبطح.

اليوم سلطة العدوان السعودي الأمريكي ورغم أنها تملك وتهيمن على أَكْثَر من 95% من وسائل الإعلام، ورغم أنه يمكنها أن تختلق أكذوبة مفضوحة لتجعلها متصدِّرة في الأخبار العالمية والمحلية كحقيقة، ولكن خليقٌ بكلِّ مَنْ اطَّلع عليها أن يَرُدَّها، ويُكَذِّبَها لأول وهلة، كما هو واقعُ أكذوبةِ استهدافِ مكةَ المكرمة بصاروخ يمني، غير أن دول العدوان مع كُلّ تلك الإمكانات فإنَّها لم تتحمّل بضع قنوات إعلامية، بل حتى قناة واحدة، مثل قناة المسيرة تنقل الحقيقة، وتكشفها لجماهير الناس.

طوال سنوات العدوان عمد العدوان السعودي الأمريكي إلى التضييق ومحاولات الإغلاق والتشويش لقنواتٍ تنقل حقيقة ما يجري في اليمن، ويعلم الجميع محاولتهم في إغلاق قناة المسيرة والتشويش عليها في محطات متعددة؛ فقط لأنها تضيء شيئا يسيرا من هذه العَتَمة الموحِشة والمُظْلِمة في عالم الأوهام التي سماها الطغاة والمغفلون حقائق، أغلقوها أو شوشوا عليها؛ لأنها فقط تنقل الكلمة الصادقة، وتكشف بعضا من هذا الزيف المتراكم على مسمَع ومرأى هذا العالم كقطعٍ من الليل المُظْلِم المتكاثِف، لكن هذا يشيرُ بأن قوة الحق هائلةٌ وجبَّارة، وأن قليلاً من الحق كفيلٌ بتحطيم الكثير والكثير والكثير من الباطل، وأنه كما يتصدَّى قلةٌ من المجاهدين العظماء لجحافلَ بشريةٍ ومادية هائلة من الطغيان كذلك فإنَّ قناة واحدة يمكنها أن تقاوم آلافَ القنوات، وأن تفضَحَها على رؤوس الأشهاد، ويكون تأثيرُها والخوفُ منها أكبرَبكثيرٍ مما تتصوَّر.

وهذا ما يحتّم على المتحرِّكين في مجال الحق توسيعُ دائرة نشر الحقيقة واكتساب الخبرات المعرفية والفنية لنشرها بطريقة لائقة، فالإمام زيد كان يملك الحجة الدامغة، ولكن تقديمُه لها بالطريقة اللائقة كان الخطرَ الإضافيَّ الفاعل على الظالمين، وهو ما يجب العمل عليه اليوم، وجديرٌ بمن يكون على قسطٍ من ثقافة الإمام زيد أن يترك المكايدات البينية، والنزوات الشخصية التي تضرُّ موقفَ الحق، وتجلب على أهله التراجع، وتسبِّب لهم العقوبة الإلهية ولو بتأخير الانتصار.

.. وللموضوع بقية..

من يستنيروا بنور الله تزكوا نفوسُهم ومداركُهم ويمتلكوا الحكمة

الشهيدُ القائدُ: منطقُ الباطل لا يخلق لديك وعياً

المسيرة : خاص:

سبق وَتحدثنا عن ما قاله الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من حقائقَ ووقائعَ تبين لنا من هم أعداؤنا وشرح لنا واقعهم وما الذي يجب علينا القيام به كي نواجهَ مكائدهم ونُبطِلَ مكرهم ونصحّح ما حرّفوه وزيّفوه، كُلّ هذا وفقاً للرؤية القرآنية، بحيث تزيدنا وعياً وبصيرة وتجنبنا أن نقعَ في أخطائهم، وتدفعنا إلى إصلاح شؤون حياتنا؛ لنكون أهلاً لنُصرة الحق وإنصاف المستضعفين.

وسنتناول في الجزء من محاضرة "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى" بعضَ صفاتهم ونفسياتهم وكيف وجّهنا القرآن الكريم للتعامل معهم.

حتى لا نكون مثلَهم

من طباعِ اليهود والنصارى كما أخبرنا القرآن الكريم أنهم سمّاعون للكذب، وعادةً ما يظهرُ الكذب بثوب الصدق، والباطل أحياناً يرتدي رداء الحق فيظهر بثوب الحق.

وفي ذات الموضوع يقول الشهيد القائد في محاضرته "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى" إن الله قال عن اليهود في أنهم يلبسون الحقَّ بالباطل، الباطل يقدّمونه في ثوب الحق {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ} (النساء: من الآية46) {يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ} (البقرة79) وما هو من عند الله؛ لأنَّ هناك في الساحةِ الكثيرَ من الناس ممن يسمع الكلام ويتعامل مع ما سمع؛ لأنَّه يكون لديه خلفية مسبقة يستطيع من خلالها أن يعرف بطلان ما سمع، وإن نُسب إلى الله، أَوْ نسب إلى نبي من أنبيائه؛ لأنَّه قال عن أولئك أنهم كانوا يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله، ألم يقدّموه باسم الله وأنه من عنده، يقولون للناس هذا من عند الله وما هو من عند الله {وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} (آل عمران: من الآية75)).

تساؤلٌ وجيه

وقد تساءل الشهيد القائد في سياق حديثه: (فكيف تستطيع أنت أن تعرفَ أن هذا الشيء من عند الله، أَوْ أنه ليس من عند الله؟. مثلاً في القرآن الكريم - وهي قاعدة ثابتة عند أهل البيت - أنه كتابٌ يجب أن يعرض عليه أي شيء ينسب إلى الله، سواءٌ أكان حديثاً قدسياً أَوْ ينسب إلى رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، أما من يتدبر القرآن الكريم، من يتأمله؛ لأنَّ القرآن حقائق، هو من يكتشف أن ذلك الذي نسب إلى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وإن قال المحدث الفلاني إن سنده صحيح وأنه رواة الثقة عن الثقة ستقطع بأنه ليس من عند رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

أَولسنا نسمعُ حديثَ [شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي] أنه حديث صحيح، ويكتبونه بالذهب أَوْ بالنحاس بخط كبير فوقَ باب من أبواب روضة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، فالكثير من الناس؛ لأنَّه في أوله قال رسول الله، أَوْ عن رسول الله؛ بطبيعة الحال أنه مسلم ومؤمن برسول الله ومصدق سيقول: إذاً هذا قاله رسول الله، نفق عنده. لماذا انطلى عليه هذا الباطل؟؛ لأنَّه لم يعرف الحقائق داخل القرآن الكريم التي تجعل مثل ذلك الحديث مثل تلك العقيدة لا يمكن أن تكونَ منسوبة إلى النبي، لا يمكن أن تكون منه أبداً).

تطور الزمان.. فهبطنا معه ليحكمنا الباطل

وَقد نوّه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الحالة التي وصل إليها الزعماء وكيف يتعاملون مع شعوبهم، حَيْثُ قال: (تطور الزمان، وهكذا الباطل يتطور، لكن باتّجاه تحت إلى أسفل إلى الحضيض حتى أصبحت القضية الآن أنه أي زعيم من الزعماء لا يحتاج في تلميع نفسه في أن يوجد لنفسه ولاء في نفوس الناس، لا يحتاج إلى الجانب الديني بكله، وإذَا قلنا هو لا يحتاج إلى الجانب الديني فماذا يمكن أن يقدّم للآخرين؟ الآخرون نحن هبطنا أيضاً مع الزمن، هبطنا أيضاً؛ فنحن لم نعد ننظر إلى الشخص من زاوية الدين أبداً، اختلفت المقاييس، اختلفت المعايير لدرجة أنه أي زعيم من الزعماء لا يحتاج أن يضفي على نفسه شرعية دينية، يمكن أن نقول شرعية ديمقراطية مثلاً، أَوْ شرعية وراثة الملك، أنهم بيت ملك يتوارثونه واحداً بعد واحد، وهذا حق مطلق لهم ليس لأحد غيرهم فيقبل الناس.

في أن يوجدَ لنفسه ولاءات الناس، وهذه هي تربية الباطل، تربية الباطل تجعل الناس يخلدون إلى الأرض، ويضعون صفر على الدين بكله، وما لديهم من قيم الدين، أَوْ ممارسات دينية إنما هي عبارة عن موروث تعودوا عليه وألفوه، يكون الجهل بالدين مطبقاً على الناس، وإن كانوا لا يزالون يمارسون شكليات منه، فيكتفي بأن يقدّم للناس حديثاً يتعلق بمصالحهم الشخصية، منجزات، مشاريع، تنمية، عبارات من هذه.

أليس هذا هو ما يستخدمه الزعماء والملوك في عصرنا هذا؟

وأضاف الشهيد القائد في حديثه عن الزعماء قائلاً: (أمكنهم أن يعودوا إلى الأسلوب الذي عمله فرعون مع قومه أيام موسى، الحديث عن مظاهر الملك، الحديث عن مقامه باعتباره رمزاً، الحديث عن المنجزات، الحديث عن وعود كثيرة).

الباطل لا يخلق وعياً

وَقد أوضح سلامُ الله عليه كيف يكون حال الناس إذَا انساقوا إلى الباطل، حَيْثُ قال:

(الباطل إذَا انساق الناس معه منطق الباطل لا يخلق لديك وعياً أبداً إنما هو جهل متراكم؛ جهل يتراكم داخل نفوس الناس فيصبحون أيضاً لا يبصرون؛ لا يبصرون أيضاً أن مثل ذلك لا يمكن أن يصدق في وعده أَوْ على أقل تقدير أنه من المحتمل أن لا يفي بوعوده).

تأمَّلْ كتابَ الله لتعلمَ ما في خفايا النفوس

لكي تكون مواقفنا حكيمه ولكي نفهم نفسيات البشر من حولنا اخبرنا الشهيد القائد عن المصدر الذي نعود إليه لنقيم البشر، يقول -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: (الله في القرآن الكريم عمل تقييماً متكاملاً للشخصيات بأنواعها.. ألم يقدّم لنا نفسية المؤمن؟ وقيَّم لنا نفسية المنافق؟ قيَّم نفسية اليهودي ونفسية النصراني ونفسية الكافر تقييماً كاملاً يعلمك هذه النفسية وكيف سيكون سلوكها في الحياة، كيف سيكون منطقها، هل هي ستفي أم أنها ستكذب أم أنها حتى تعمل على أن تنفق كذبها بالحلف، بالإيْمَان الفاجرة).

من هو الواعي؟

من خلال القران الكريم تحدث الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- عن الفئة الواعية وَمن اين حصلت على هذا الوعي وكيف استفادت منه، يقول -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: (الذي يزيد الإنْسَان وعياً فيستفيد من كُلّ شيء حتى يصبح لديه قدرة على أن يعرف عواقب الأمور، ويعرف الشخصيات ماذا يمكن أن تعمل، وكيف يمكن أن يكون عملها، هم المؤمنون، هم مستنيرون بنور الله، هم من تزكوا نفوسهم، وتزكوا مداركهم، هم من يمتلكون الحكمة، لا يحصل هذا إلا ممن يسيرون على نهج الحق) ويواصل حديثه عن المؤمنين بقوله:

(أما المؤمنون فإن الله أراد لهم من خلال نوره.. ألم يقلْ عن كتابه أنه نور، نور يضيء لك الطريق قبل أن تسقط في الهوة.. في حفرة، قبل أن تطأ قدّمك الشوك، نور ينير لك الطريق في هذه الحياة.. الذي بيده نور وهو يمشي في الليل وإن كان الظلام شديداً هل يمكن أن يطأ شوكة أَوْ يمكن أن يسقط في حفرة؟ لكن من لا يمتلك نور يمكن أن يسقط في حفرة، ويمكن أن يدعس شوكة ثم في الليلة الأُخْرَى يكون قد حصل لديه وعي أنه إذَا سار في هذه الطريق وليس لديه نور أنه سيحصل له هذه المشاكل التي حصلت بالأمس).

الله لا يريد لعباده أن يقعوا في الحفر

ولأن الله رحيم بعباده، يوضح الشهيد القائد وَيقول: (والحق أَوْ الهدي الإلهي قدّم للناس بالشكل الذي يمكن أن يعطيهم بصيرةً فيفهمون الأشياءَ قبل أن تحيطَ بهم آثارُها السيئة)..

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

متى ستذبح أمريكا البقرة الحلوب؟

انبرت أنْظمةُ العالم المنقسم حيال قضية خاشقجي بين تعالي أصوات التنديدات وَبين محاولات تبرئة النظام السعوديّة، حين ذهبوا بعيدًا للحديث والتعاطف بشكل يعكسُ مدى النفاق الدولي البغيض الذي أغلق الملفَّ اليمن لكي لا تبرز وحشية النظام السعوديّ بحقِّ شعب بأكمله للحديث من زاوية ضيقة جداً.

إنَّه النظامُ الرأسمالي الذي يقتنصُ الفرصَ حين استغل حادثة خاشقجي بإدخالها لسوق المزاد العلني، محاولاً المتاجرة بها في البورصة العالمية من أجل ابتزاز المال السعوديّ، وهذا ما تريده الرأسمالية الغربية بقيادة (متشنج البيت الأبيض) الذي سيجني ملايين الدولارات عبر زيارة وزير خارجيته للمهلكة السعوديّة ليعودَ محمّلاً بها بعد إلصاق تهمة مقتل خاشقجي (لتيس مستعار وكبش فداء)، وحينها سيسدل الستار على هذه القضية التي كان مرتكز تأجيجها عالمياً هي المصلحة الأمريكية ولا شيء غير ذلك..

استثمار قذر في أروقة المحافل السياسية حين يتحَرّكون وِفْقاً لتحقيق مصالحهم، ووحدهم الأغبياء العرب هم من أصبحوا الضحية وهم أنفسهم من يدفعون الثمن، وسط تعالي سخرية المعتوه ترامب الذي بات يعلمُ أنه من يدير مؤامرات القرن بكبسة زر..

سيستمر مسلسلُ الابتزاز حتى تجفَّ البقرة الحلوب، حينها سيدرك ترامب أنه حان ذبحُها وسيرفع الحماية الأمريكية وسيتركها لسكاكين داعش وَلسكاكين مَن كان النظام السعوديّ سبباً لهلاك شعوبهم وأنظمتهم التي باتت تتغيّظ كمَدًا وشراراً للنيل من أسرة عميلة عاثت في الأرض الفساد.

شجار خاشقجي مع أيادي الأمير

الأيادي الخفية أرادت لهذه الحادثة أن تظهَرَ كما هي اليوم أقدم الأمير القاتل على استخدام العشرات من رجال الأمن والاستخبارات وعدد من الطائرات والسيارات والكثير من الأدوات الميكانيكية اللازمة للعملية.

أدرك القاتلُ مدى بشاعة الجريمة وغباء التخطيط والتنفيذ واصطدم بالحملة الدولية التي لم تهدأ حتى بعد بيان المملكة الهش والذي عكس مدى تخبطها وارتباكها في هذه القضية، ومن يلاحظ تدرج التصريحات التي يلقيها ترامب كُلَّ يوم عن القضية يدرك أن الرجلَ حصل على الحليب الكامل من البقرة المنهكة من كثرة الحلب على مستويات عدة قبل الجريمة وبعدها، ما سيصدم الأمير القاتل هو تصريحات ترامب التي سيسمعها بعد الدفع والتي تؤكد له أن التاجر لم يحتسب بعد المبالغ المقيدة في حسابه مقابل إغلاق الملف المزعج.

لن يتفرج الأوربيون وهم من يتشدّقون بحقوق الإنسان على ترامب وهو يتقاضى مئات المليارات عقب كُلّ تغريدة على تويتر لا تكلفه شيئاً عندها لن يكون غريباً أن تتغير لهجة فرنسا أَوْ بريطانيا بعد أيام إذَا ما تم الدفع بنجاح.

ولكن هل سيقتنع الرأي العالمي بما اقتنع به ساسةُ الدول وزعماؤها المستفيدون؟ سيكون من الصعب على الأمير القاتل أن يصرفَ الرأيَ العام العالمي عن الصحفي المقتول إلا إذَا فاجأ العالم بحدثٍ أَكْبَرَ ربما حرب إقليمية أَوْ صفقة تخدُمُ الكيان الإسرائيلي تعمل على إنجاز ما يسمى صفقة القرن أَوْ إعلان التطبيع العلني مع العدو الصهيوني مقابل طوق نجاة تلقيها له لوبيات الكيان الصهيوني وآلاته الإعلامية كما تفعل الصهيونية مع كثيرٍ من الزعماء الذين يستدرجون في فضائحَ لا يجدون لها حلاً سوى خدمة جليلة تقدم للكيان الصهيوني، كما لا يستبعد تفجير الوضع في لبنان لصرف اهتمام الصحافة العالمية عن القضية إلى الحدث الجديد.

بعد سقوط خاشقجي في أيدي عملاء بن سلمان سقطت حجرُ الدومينو الأولى والتي تداعت بعدها أحجارٌ كثيرة كانت تمثل غطاءً دولياً لجرائم المملكة بحق الشعب اليمني الذي يُقتل ويحاصر ويجوع؛ بسبب العدوان الذي يقودُه نظام يقدم كُلّ يوم دليلاً على وحشيته كما هو دليلٌ على قرابته وصلته بداعش التي لا تختلف عنها في الوسيلة والوحشية.

كان الأميرَ القاتلَ يلمّعُ جرائمَه ويُخفي بشاعتها بواسطة شركات العلاقات العامة التي تمسح يديه بعد كُلّ جريمة يرتكبها بحق الشعب اليمني؛ لأنَّ الضحية شعب فقير ودولة لا يؤبه لها وحربها منسية وأطفالها لا يهتم لموتهم أحدٌ، ولكن ما بعد خاشقجي سيكون مختلفاً، فالكثير من شركات العلاقات العامة التي تعاقد معها بن سلمان أصبحت تشعر بالحرج من التعاقد مع مجرم قاتل وشاب تلطخت يده بالدماء الكثيرة.

ربما اعتقد النظام السعودي أنه بتوقيت إعلان تلك الرواية السخيفة أنه سينقذ «مؤتمر دافوس الصحراء» الذي غاص في رمال المملكة الساخنة وَيوقف سيل الانسحابات المتدفقة من هذا المؤتمر الذي دفع في سبيله الكثر من المال والجهد وعلق عليه آمالاً عريضة لجلب الاستثمار إلى مملكة اعترفت للتو أنها قتلت معارضاً صحفياً بالمنشار في قنصليتها على أراضي دولة أخرى، ولكن كما هو العقل المدبر للجريمة غبياً كان الإعلان غبياً أيضاً فقد فتح الإعلان باباً عريضاً من الأسئلة عن الجثة ومصيرها وملابسات الحادث ومن المدبر و... إلخ الأسئلة الكثيرة التي وصفت بكرة ثلج في صحراء لا تذوب حتي يذوب معها الفاعل الحقيقي.

يتوقع الكثير أن هذه الحملة الدولية المتواصلة والضغط الرسمي والإعلامي على القاتل ونظامه ستؤدي إلى تهدئة ملفات ساخنة تُسَعِّرُها المملكة وأميرها القاتل كالعدوان على اليمن ومقاطعة قطر والحرب الكونية على سوريا، قد يبدو ذلك مقبولاً وممكناً لكن بالنظر إلى كون السعودية أداة وظيفية لمحرك أصيل يقف وراءها فمن المتوقع أن تظل الملفات ساخنةً على حالها إلا في حالة تعرّض الأسرة الحاكمة لتصدع وخلاف شديد ربما يطيحُ بالأمير القاتل فإنه ستهدأ لفترة وجيزة حتى تعيد واشنطن ترتيبَ البيت السعودي وتنصيب ملك جديد بمواصفات أَكْثَرَ تبعيةً للبيت البيض الأمريكي.

لا تزال كرة الثلج تتدحرج في صحراء الرياض ولن تكتفيَ بـ 18 رجلاً كباش فداء أَوْ إقالة هيئة استخبارات والتحقيق مع بعضهم؛ لأنَّ المملكة ليست بلد مؤسّسات يتصرف فيه الموظف حسب القوانين أَوْ اللوائح بل بلد يحكمه نظامٌ ملكي مركَزي يرأسُه شابٌّ من «الطراز القَبلي القديم يسعى لحكم البلد كما فعل جَدُّه» حسب تعبير الضحية خاشقجي.

ستستمر الضغوط وربما تصل إلى رأس بن سلمان نفسه وكما تم تغييرُ سَلَفِه بولي ولي عهد فإن ولي ولي عهد جديد في الانتظار.

الاحتلال الصهيوني يعتقل مسؤولين فلسطينيين في القدس ومستوطنون يقتحمون الأقصى

المسيرة : فلسطين المحتلة

واصلت قواتُ العدو الصهيوني اعتداءاتها على الفلسطينيين، واعتقلت أمس الأحد عدداً منهم ضمن حملة مداهمات طالت عدداً من مناطق الضفة المحتلة، كما اعتقلت مسؤولين فلسطينيين في القدس، فيما اقتحمت مجموعات من المستوطنين المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن قوات العدو اعتقلت، أمس، خمسة فلسطينيين خلال حملة مداهمات شنتها في عدد من مناطق الضفة المحلية، حيث تشن قوات العدو تلك الحملات بشكل يومي.

وجاء ذلك بعد ساعات من قيام قوات خاصة في الجيش الصهيوني، مساء السبت، باعتقال محافظ القدس عدنان غيث ومدير جهاز المخابرات الفلسطينية.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نقلاً عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، بأن قوة خاصة من جنود العدو الصهيوني اختطفت المحافظ غيث من داخل سيارته بعد أن قطعت طريقه 3 سيارات من القوات الخاصة.

وأشارت المصادر إلى أن المجموعة الخاطفة اقتادت المحافظ إلى جهة مجهولة.

وقبل ذلك بساعات كانت قوات العدو اعتقلت مدير جهاز المخابرات الفلسطينية بمدينة القدس، العقيد جهاد الفقيه، بعد أن أوقفت سيارته أثناء توجهه إلى عمله.

وذكرت «وفا»، أن القوات الصهيونية اعتقلت الفقيه على حاجز عسكري نصبته له قرب بلدة الجديرة شمال غربي القدس المحتلة.

وأشارت الوكالة إلى أن الجيش الإسرائيلي اقتاد مدير جهاز المخابرات الفلسطينية بمدينة القدس، من سكان بلدة قطنة، إلى مركز تحقيق المسكوبية بالقدس.

من جانب آخر، اقتحم عشرات من المستوطنين الصهاينة، أمس، المسجد الأقصى المبارك تحت حماية مشددة من قوات العدو.

وأفادت مصادر إعلامية فلسطينية بأن المستوطنين نفذوا جولات استفزازية داخل باحات المسجد، وسط محاولات متكررة لأداء حركات وطقوس تلمودية فيه، قبل أن يخرجوا من جهة باب السلسلة.

وفي قطاع غزة، استهدفت مدفعية العدو الصهيوني، صباح أمس، المزارعين ورعاة الأغنام الفلسطينيين شمال بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأفادت وكالة «فلسطين الآن»، بأن مدفعية العدو أطلقت ثلاثة قذائف صوتية صوب المزارعين ورعاة الأغنام شمال بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وأشارت الوكالة إلى أن الاستهداف لم يوقع إصابات بين الفلسطينيين في المكان.

وسط تخبط وفشل في تمرير رواية «الشجار بالأيدي»:

مسؤول سعودي: خاشقجي مات بسبب «كتم النَفَس»!

المسيرة : متابعات

بعد الرواية السعودية الركيكة حول مقتل «خاشقجي» بسبب «شجار بالأيدي» داخل قنصلية بلاده في تركيا ـ وهي الرواية التي أثارت انتقادات دولية واسعة ـ أعطى مسؤول سعودي، أمس الأحد، لوكالة رويترز معلومات جديدة حول القضية وادعى بأن خاشقجي قضى بسبب «كتم النفَس»!.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول السعودي قوله إن خاشقجي «تُوفي بسبب كتم النفس خلال محاولة منعه من رفع صوته وفق تقريرٍ أولي»، مضيفاً أن تصرفَ المسؤول عن العملية «اعتمد على توجيه سابق بمفاوضة المعارضين للعودة، لكن فريق التفاوض مع خاشقجي تجاوز صلاحياته واستخدم العنف وخالف الأوامر، وتقارير المهمة الأولية لم تكن صحيحة مما اضطرنا إلى التحقيق».

وفي التصريحات، ذكر المسؤول السعودي أن الخطة الأولية تضمنت خطف خاشقجي، وإخفاءه فترة في اسطنبول، ثم إقناعه بالعودة إلى السعودية، والإفراج عنه إذا رفض العودة.

وأشار إلى أن الحكومة السعودية أرادت إقناع خاشقجي، بـ«العودة إلى المملكة كجزء من حملة، للحؤول دون تجنيد أعداء البلاد للمعارضين السعوديين».

وبحسب هذه التصريحات، فإن فريقاً من 15 سعودياً، أُرسلوا للقاء خاشقجي في الثاني من الشهر الحالي، «لتخديره وخطفه قبل أن يقتلوه بالخنق في شجار عندما قاوم، ثم ارتدى أحد أفراد الفريق ملابس خاشقجي ليبدو الأمر وكأنه غادر القنصلية».

وأضاف المسؤول السعودي أن جثة خاشقجي تم لفّها في سجادة وتسليمها لمتعاون محلي للتخلص منها، موضحاً أن النتائج الأولية للتحقيق «لا تشير إلى تعذيب».

وكانت السعودية قد اعترفت قبل يومين بمقتل «خاشقجي» داخل القنصلية السعودية في تركيا بعد قرابة 20 يوم من الإنكار، لكنها قدمت رواية ركيكة عن الحادثة حيث ادّعت أنه مات بسبب شجار بالأيدي، وقامت الرياض بإقالة عدد من الشخصيات المخابراتية والمرتبطة بالديوان الملكي، لتقدمهم كـ«كباش» فداء، بعد أن ازداد الضغط العالمي عيها، لكن ذلك الضغط لم يخف، حيث لاقت الرواية السعودية انتقادات دولية واسعة، لعدم تماسكها ولأنها تحوي تناقضات ومغالطات واضحة.

مجموعات تكفيرية تسحب أسلحتها الثقيلة من مناطق غرب حلب تنفيذاً لاتفاق سوتشي

المسيرة : متابعات

أفادت مصادر إعلامية، أمس الأحد، بأن فصائل من الجماعات التكفيرية المسلحة في سوريا، بدأت بسحب آلياتها الثقيلة من مناطق غرب حلب، تنفيذاً لاتفاق سوتشي الذي تم التوصل إليه منتصف أيلول الفائت حول إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب.

وقالت قناة الميادين الإخبارية إن فصيلي ما يسمى «فيلق الشام» و«ثوار الشام» سحبا الآليات الثقيلة من حي جمعية الزهراء غرب حلب، تنفيذاً للاتفاق، وأضافت القناة أن الفصيلين بدءا مع حركة ما يسمى «نور الدين الزنكي» بسحب الدبابات والراجمات والمدافع الثقيلة من حي الراشدين غرب حلب أيضاً.

وبحسب القناة فإن المسلحين نقلوا الآليات نقلت إلى قريتي كفرلوسين والشيخ سليمان بالقرب من مدينة دارة عزة، ومنطقة المواصلات في الأتارب غرب حلب.

وكانت جماعة ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التكفيرية قد أصدرت بياناً في 15 أكتوبر الجاري أعلنت فيه مواصلتها القتال ورفضها التخلي عن سلاحها، والتأكيد على الاستمرار في الطريق الذي بدأته.

كما أعلنت الهيئة أن «تأجيل موقفها من اتفاق سوتشي هو نتيجة مشاورات وتواصل بينها وبين ما يسمى المكونات الثورية في الشمال ونخبه في الداخل والخارج»، وفق تعبيرها.

وكانت الهيئة قد هجّرت عشرات الآلاف من المدنيين خلال هجماتها قبل أكثر من 3 سنوات على مدن إدلب وأريحا وجسر الشغور، تحت مظلة ما يسمى «جيش الفتح» التكفيري.

مقتل 4 مراقبين في الانتخابات البرلمانية الأفغانية على يد مسلحين

المسيرة : وكالات

قُتِلَ 4 مراقبين في الانتخابات البرلمانية الأفغانية بعد اختطافهم على يد مسلحين، وفق ما أفادت مصادر إعلامية، أمس الأحد، نقلاً عن السلطات المحلية.

وأفادت وكالة «خامة برس» بأن المراقبين اختُطفوا في قرية نهر شاهي بولاية بلخ، مساء السبت، وتم العثور على جثثهم في عاصمة الولاية، مزار شريف، دون أن تعلن أية منظمة متطرفة تنشط في البلاد مسؤوليتها عن الاعتداء.

وفي وقت سابق كشف الناطق باسم حاكم ولاية ننكرهار، آية الله خوجياني، بأن 11 شخصاً على الأقل، بينهم امرأة وستة أطفال، لقوا حتفَهم جراء انفجار وقع في الولاية.

يُذكر أنه وقعت في العاصمة الأفغانية كابل - في اليوم الأول من الانتخابات في مجلس النواب - أربعة انفجارات بالقرب من مراكز الاقتراع.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (524) | الاثنين | 13 صفر 1440هـ - 22 أكتوبر 2018م

أكـرّرُ اليـومَ مبادرتَنا في الماضي نحو تحييـد الاقتصَاد أكرّر اليوم هـذه الدعوة ورفض الأَعْـدَاء لها ورفض الخوَنة لها يدُلُّ على أنهم ليسـوا حريصين أَبَداً على مصلحة شـعبنا اليمني .

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

متى ستذبح أمريكا البقرة الحلوب؟

أحلام عبدالكافي

مـا زالـت الإدَارَةُ الأمريكيـةُ تتحـين كُـلَّ الفـرص وكل المتعلقـات المحاكة على السـاحة العالميـة لمزيـدٍ مـن التعزيـزات الاقتصادية للخزانـة الأمريكية.. هـي مرحلةُ جنـي المـال لأمريكا عـبر ترامب الأرعن الـذي ما فَتِئَ يهـدّدُ الأسرة «المارقـة» ويُذَكِّرُها بتركها فريسـةً للذبح بسـكاكين داعش، ما لم فعلى ساسة النظام السـعوديّ بقرة الحلـوب لأمريكا أن يدفعوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون..

لقد أصبحت حادثةُ مقتل خاشـقجي قضيـةً عالميةً.. فكان من ترامب أن حوّلها لصفقة سياسية مالية يبتزُّ ويهدّد الأسرةَ السعوديّة مجددًا باستغلالها.

فبين ازدواجية المعايير وتبايُن معايير نظرة المجتمع الدولي،

البقية ص 10

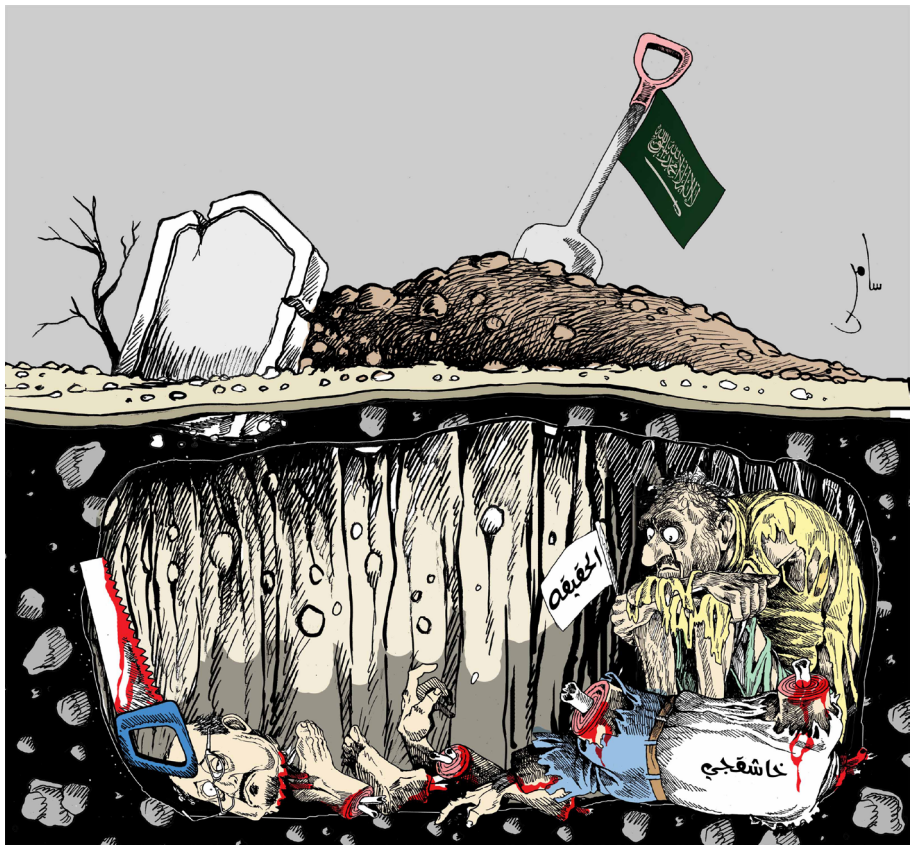

لماذا ضج العالم على السعوديّة في قتل جمال خاشوقجي؟

عبدُالوهاب المحبشي

هل لأَنَّ:

1 - جمـال خاشـوقجي كان رجلاً بالغـاً؛ لأنَّه لو كان طفلاً فالسـعوديّة سـبق أن قتلت رُبْـــعَ مليون طفل في اليمن وَما أحد عاتبها؟

2 - جمال خاشـوقجي قُتل بسكين ومنشـار كهربائـي وَقد ضـج العالم؛ بسـببِ اسـتخدام السـكين وَالمنشار؛ لأنَّـه لو كانت السـعوديّة قـد قصفته بالطـيران لَكان الموضـوع عادياً، فقد قصفـت السـعوديّةُ بالطيران شـعباً، وَقتلـت وَجرحـت منه حوالي خمسـين ألف نسـمة بغارات الطيران وَما أحد راجعها في الموضوع!

3 - جمال خاشوقجي قُتل في القنصلية السعوديّة وَلـو كان خـارج القنصليـة كان يمكـن أن تقتلَـه السـعوديّةُ وَلن يتكلم عنه أحد، فقد قتلت اليمنين بالآلاف ولم يسأل عنهم أحدٌ؛ لأنَّهم لم يكونوا داخل القنصلية!!

4 - جمال خاشوقجي عندما قُتل كان في اسطنبول وَلو كان في أي مكان آخر وَقتلته السعوديّة وَقطعته فلن يكـون هناك قضية؛ لأنَّها قتلت اليمنين قصفاً وَتجويعاً وَلم يثيروا هـذا الضجيج؛ لأنَّهم لم يكونوا في إسطنبول.

5 - جمـال خاشـوقجي كان إخوانيـاً؛ وَلذلـك فعندما قتلته السعوديّة قامت قيامة وسائل الإعلام وَدول العالـم وَلو لم يكن إخوانيـاً لما تحمس لمقتله أحد؛ لأنَّه السعوديّةَ تقتل أبناء الشعب اليمني يومياً بالآلاف وَلم تستثر دماؤهم أحداً؛ لأنَّ اليمنين ليسوا من الإخوان.

6 - جمال خاشـوقجي كان مقيماً في أمريـكا وَلـو كان مقيمـاً في مكان آخـر لما قامـت القضية مـن مكانها؛ لأنَّ السعوديّةَ تقتل يومياً في اليمنين؛ وَلأنهم غـير مقيمين في أمريكا ما أحد سأل عليهم.

7 - جمـال خاشـوقجي صحفـي ولذلـك ضـجَّ العالم وَإلا فالسـعوديّة تقتـل شـعباً كامـلاً وَلا أحـد سـأل عنهم؛ لأنَّ الشعبَ اليمني شعب وَليسوا صحفيـين وَإذَا جـاز للسـعوديّة قتـل شـعب فقتل صحفي لا يجوز!

8 - جمـال خاشـقجي كان يحمـل الجنسـية السـعوديّة؛ وَلذلك حظي بهذا الحجم من الاستنكار عندمـا قتلته السـعوديّةُ وَإلا فإن السـعوديّةَ تقتل شـعبَ اليمن وَلم يتكلم أحد؛ لأنَّ الشـعبَ اليمني لا يحمل الجنسية السعوديّة.

9 - الشـعب اليمنـي قامـت السـعوديّة بقتلـه وَإبادتـه وَتقطيعه وَلم يثـر العالم لأجله بينما ضجَّ العالـم لأجل جمال خاشـقجي؛ لسـبب بسـيط أن جمال خاشـقجي كان معه خطيبـةٌ وَجزيرةٌ، بينما الشـعب اليمني حين قتلته السعوديّةُ لم يكن معه لا خطيبة وَلا جزيرة!!

شجار خاشقجي مع أيادي الأمير

عبدُالعزيز أبوطالب

في بيانهـا السـبت أعلنت السعوديةُ مسـؤوليتَها عن قتـل الصحفـي السـعودي جمـال خاشـقجي وضمن روايـة ركيكـة قالـت السـعودية إن شـجاراً بالأيـدي أَدَّى لمقتـل خاشـقجي!! بينمـا تركت كماً هائلاً من الأسئلة وراء هذه الرواية التي لم يتقبلها المجتمع الدولي.

كان باعتقـاد مخـرج القصة أنهـا كفيلةٌ بحماية الأمـير القاتل الـذي يوصف حاليـاً في الاعـلام الـدولي بأمـير المناشـير أَوْ الأمـير القاتـل -حسـب صحيفـة ديـر شـبيغل الألمانيـة-، ولكن يبدو أن النتائجَ كانت عكسـية، لـم تقنـع حتـى الحليـف الجَشِـعَ ترامـب والذي يناور مناورة التاجر الماهـر لاقتنـاص أَكْبَـــر قـدر ممكن مـن المليـارات السـعودية مقابـل تصريح يريـح أعصاب بن سـلمان المتوتـرة لينقضـه لاحقـاً بتغريـدة ترفـع التوتر مرة أخرى.

بالنظـر إلى الطريقـة التي تمـت بهـا عملية قتل خاشـقجي يتضـح أن الأمـيرَ القاتـل وقـع في فخ نصَبَه له المستفيدون اليوم مـن القضيـة بشـدّة وهم الأمريكـي في المقـام الأول وبقيـة المطالبـين بكشـف الحقيقـة وإظهـار السـر الذي لم يعـد سراً، فقد كان بمقدور بن سلمان أن يتخذ أَكْثَـــرَ من وسـيلة لتصفية معارِض لا يوزن بأمراء من الأسرة تـم اسـتدراجهم إلى الأراضي السـعودية وغابـوا في سجون الأمير القاتل، ولم يكن أمراً مستحيلاً تصفيته بطـرق أَكْثَـــر ذكاءً وأقـل تبعة؛ ولكن لأن

البقية ص 10